جامعة قطر
QATAR UNIVERSITY

الحرم الجامعي

مايو 2021

رغم تحدِّيات الجائحة؛
جامعة قطر
تُخرِّج دفعة 2020
من أبنائها وبناتها

رئيس التحرير والمشرف العام
خولة مرتضوي

مسؤول التحرير باللغة الإنجليزية
مي المناعي

فريق التحرير
آمنة عبدالكريم
آمنة برويز
بنه آل سرور

التدقيق اللغوي باللغة العربية
د. محمد خالد الرهاوي

التدقيق اللغوي باللغة الإنجليزية
مي المناعي

التصوير
محمد شريف
علي عماد

الطلبة المتعاونون
مهند الطائي

التصميم
سابين معتوق

الموقع الإلكتروني
/http://www.qu.edu.qa//newsletters/campuslife

نرحب بجميع المشاركات والاقتراحات على
البريد الإلكتروني
qumedia@qu.edu.qa

الحرم الجامعي مجلة فصلية
تصدرها إدارة الاتصال والعلاقات العامة

محتوى العدد

كلمة رئيس الجامعة	4
أخبار جامعية	6
حوار العدد	12
تحقيق العدد	14
إنجازات جامعية	16
إنجازات طلابية	18
الاتفاقيات ومذكّرات التفاهم	20
تحت المجهر	22
من ثِمار المطابع	26
أخبار الكليات	28
حوار مع طالب موهوب	36
بقلم طالب	37
إبداعات	38
نشاط وصحَّة	40
الأندية الطلابية	41
مقال العدد	43
تطوير الأداء	44
ألبوم جامعتي	46

كلمة رئيس
الجامعـــــة

يأتي العدد الجديد من مجلة الحرم الجامعي بحلة مميزة تتناسب وما تحمله بين ثناياها من موضوعات وأخبار، ويتزامن صدوره مع تخريج الدفعة الثالثة والأربعين ٢٠٢٠ من طلبتنا أبناء الجامعة الذين واجهوا معنا التحديات بعزيمة وثبات حتى قهروها، وحققوا طموحاتهم التي طالما حلموا بها، وأنفقوا من أجلها الليالي والأيام، وأشغلوا في سبيلها العقول والأجسام. يرصد هذا العدد أبرز ما أُنجز من أبحاث وفعاليات وأنشطة وإنجازات نفخر بها ونعتز، سواءً على مستوى الطلبة أو الأساتذة أو الموظفين والإداريين عامة، في ظل تحدياتٍ فرضتها جائحة كورونا، وأبت إلا أن تستمر وتزداد، وأبينا أن نستسلم لها ونُعلّق أعمالنا على أمل الخلاص منها في مستقبلٍ لا يعلم أحد متى سيكون، وألا تعيقنا عن السير في طريق الإنجاز والتميز مهما كان حجم تلك التحديات، فالتحديات لم تزدنا إلا إصرارا على تطبيق خُططنا وتسيير أعمالنا بل على التميز فيها. وستجدون في صفحات هذا العدد أمثلة حية على ذلك؛ أعني عن التميُّز من الأساتذة والطلبة، كما ستجدون أخبارًا جامعية عدَّة عن بعض الإنجازات الجامعية والطلابية، والاتفاقيات ومذكرات التفاهم، وأخبار الكليات، ومواهب بعض الطلبة، وبعض الأعمال الإبداعية، وأنشطة الأندية الطلابية، وتطوير الأداء وغير ذلك، وليس كل ذلك إلا أمثلة، ولا يمكن سردُ كلِّ ما أنجز في أعدادٍ كثيرة بَلْهَ عددٍ واحدٍ.

إنَّ استراتيجية جامعة قطر تُولي الطلبة أهمية كبرى، فهم محور العملية التعليمية برمتها، وإيمانًا منها بأن البناء الحقيقي هو بناء الإنسان، وأنه الاستثمار الأمثل والضامن لمستقبل مشرق، وهي بذلك تحقق رسالتها في إنتاج المعرفة ورفد الدولة بالخبرات والكفاءات المتسلحة بالوعي وبالعلوم العصرية إلى جانب المحافظة على المبادئ والقيم الأصيلة؛ ولهذا نقوم بإعادة النظر في فرص قبول الطلبة وفتح البرامج أو إعادة النظر فيها بما يُلبِّي الاحتياجات الوطنية ويُؤسس لوعيٍ مجتمعيٍ واقتصادٍ معرفي وتنمية مستدامة.

إننا في جامعة قطر نتطلَّعُ بعين الثقة إلى بناء جيلٍ قادرٍ على النهوض بهذا البلد الكريم والإيفاء بمتطلبات التقدم والعصرنة، وننظر بعين أخرى إلى أن تكون الجامعة بيت خبرةٍ ومصدر إنتاج للمعرفة التي تخدم الإنسانية جمعاء؛ ولهذا تسعى بكل جهدها إلى توفير تعليم أكاديمي متميز وبيئة بحث علمي مشجعة ومحفزة على الإبداع والتعامل مع تحديات العصر بجدارة.

من هُنا أحُثُّ الأساتذة والموظفين والإداريين إلى مزيد من العمل والجد والابتكار، وأُحُثُّ أبنائي الطلبة على مزيدٍ من الجدِّ والاجتهاد، كما أحُثُّ الخريجين على المُضي بعزيمة أقوى وثبات أرسخ في مسيرتهم العملية، وألا يُعلّقوا آمالهم على أمنياتٍ قد يلدها الغيب، وربُما لن يلدها، فالظروفَ لن تتفهم أمنياتنا، ولن ترأف لحالنا، ولن ننهض إن استسلمنا لها ولو للحظة قصيرة، وعلينا أن نُطوِّعها في خدمتنا أيًّا كانت، وإن كانت الرياح تجري بما لا تشتهي السفن، فإننا نقول:

تجري الرياح كما تشتهي سفينتُنا ... نحن الرياحُ ونحن البحرُ والسفنُ
إنَّ الذي يرتجي شيئًا بهمّتِه ... يلقاه لو حاربته الإنسُ والجنُّ
فاقصد إلى قمم الأشياء تدركها ... تجري الرياحُ كما رادت لها السفنُ

آمَلُ أن يَلقى هذا العدد القبول والرضا ممن لهم عناية بمتابعة أخبار الجامعة ومسيرتها، ويُحقِّق لهم قراءة مفيدة وممتعة.

د. حسن بن راشد الدرهم
رئيس جامعة قطر

جامعة قطر تحتفل بتخريج الدفعة الثالثة والأربعين

تحت رعاية حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير البلاد المفدى، احتفلت جامعة قطر بتخريج الدفعة الثالثة والأربعين من خريجي جامعة قطر (دفعة ٢٠٢٠). وقد بدأت ومنذُ وقتٍ مبكر الاستعدادات بجامعة قطر لتنظيم حفل تخريج دفعة ٢٠٢٠، إذ بلغ إجمالي عدد خريجي هذه الدفعة ٣١٨٨ خريجًا وخريجة، منهم ٢٤٥٥ خريجة، و٧٣٣ خريجًا.

ولا شك أنَّ الجامعة - وهي تحتفل بتخريج دفعتها الثالثة والأربعين من خريجيها - تؤرِّخُ لمسيرةٍ تاريخيةٍ امتدَّت عبر عقود، أسهمت خلالها جامعة قطر في تعزيز التنمية والازدهار بدولة قطر من خلال رفد سوق العمل بالخريجين الأكفاء.

وتُولي إستراتيجية الجامعة الحالية عناية كبيرة بالخريجين، من خلال سَعيها إلى وضع جامعة قطر في موقع الريادة وتكريس دورها مؤسسة تعليمية تتميز بأنَّها صاحبة المُبادرة والرِيادة في قيادة قاطِرَة التعليم العالي في قطر بهدف توفير الحالي، تعليم أكاديمي متميِّز يتناول تحدِّيات عصرنا الحالي ويُركِّز على تلبية الاحتياجات الوطنية؛ لتتجه بذلك بخطواتٍ واثقة نحو بناءِ مُجتمعٍ يعتمد على اقتصاد المعرفة.

جامعة قطر تُحقِّق مراكز متقدِّمة في مؤسسات التصنيف الدولية

تحقيق المركز ٢٦ عالميًا وفقًا لتصنيفات مؤسسة تايمز للتعليم العالي للاقتصادات الناشئة لعام ٢٠٢١

حققت جامعة قطر قفزة نوعية في تصنيفات مؤسسة تايمز للتعليم العالي (THE) للاقتصاديات الناشئة لعام ٢٠٢١، فاحتلَّت المركز ٢٦ من بين ٦٠٦ جامعة من ٤٨ دولة من مختلف أنحاء العالم، ضمن دول الاقتصادات الناشئة، وعليه فقد دخلت جامعة قطر لأول مرة ضمن قائمة أفضل ٣٠ جامعة عالمية.

وقد تقدَّمت جامعة قطر ١٢ مركزًا عن العام الماضي، وأظهرت تحسنًا قويًا منذ عام ٢٠١٧، عندما دخلت التصنيف لأول مرة، حينها، واحتلت المركز ٧٥، وتتميز تصنيفات مؤسسة تايمز للتعليم العالي (THE) بتركيزها على الجامعات التي تركز على التعليم، والبحث العلمي، وتبادل المعرفة وسمعتها العالمية.

يذكر أنَّه، من بين ٥٥ جامعة عربية، تحتل جامعة قطر المرتبة الثالثة على مستوى العالم العربي، وهو أمرٌ يدل على قوة تميزها في المنطقة. وتأتي الجامعة في المرتبة الثانية ضمن فئة مؤشرات البحث العلمي الذي يقيِّم مسح السمعة ودخل البحث والإنتاجية. ولا تزال جامعة قطر تحتل المرتبة الأولى ضمن فئة مؤشرات التوقعات الدولية، وهو ما يُشير إلى نجاح جامعة قطر في جذب الطلاب وأعضاء هيئة التدريس من جميع أنحاء العالم، وهو مُكوِّنٌ رئيسٌ لأي جامعة تتطلَّعُ إلى إحداث تأثيرٍ عالمي.

الدخول في النسخة الأخيرة من تصنيف QS للجامعات العالميَّة

صُنِّفت جامعة قطر في ثلاثة عشر تخصصًا علميًا، وذلك وفقًا للنسخة الأخيرة من تصنيف مؤسسة (QS) Quacquarelli Symonds للجامعات العالمية في مجال التصنيف حسبَ التخصُّصات لعام ٢٠٢١، وجاء أفضل أداء للجامعة في مجالات: علوم الحاسوب ونظم المعلومات والهندسة الكيميائية والمحاسبة والمالية. (راجع الجدول أدناه؛ للحصول على مزيدٍ من التفاصيل)

وقد تقدَّمت جامعة قطر في ٨٤ مرتبةً في مجالات: الهندسة والتكنولوجيا على مستوى العالم، وأصبحت هذه البرامج الآن من بين أفضل سبعة برامج في العالم العربي. أما في مجال العلوم الاجتماعية والإدارة، فقد تقدَّمت الجامعة ٧٠ مرتبة ودخلت برامج العلوم البيئية وبرامج التربية في تصنيفات QS، وكلاهما يُعدَّان الآن من بين أفضل أربعة برامج في العالم العربي.

أما في مجال الاستشهاد المرجعي في الأوراق البحثية، فقد سجَّلت جامعة قطر أعلى درجة (٩٤,٧) في تخصص الهندسة الكهربائية والإلكترونية.

تكريم ٥٦ عالمًا متميزًا ضمن فئة الـ ٢٪ من الباحثين المؤثرين عالميًا

وفقًا لجامعة ستانفورد بالولايات المتحدة الأمريكية

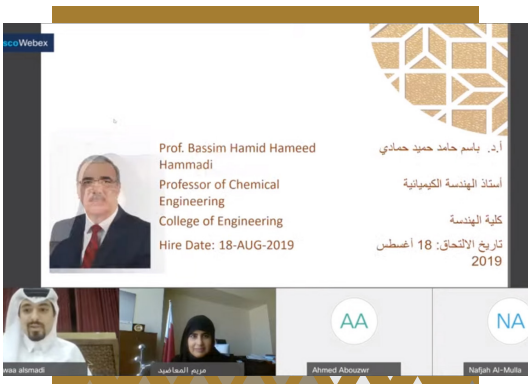

نظم مكتب رئيس جامعة قطر حفلًا افتراضيًا لتكريم عُلماء الجامعة المتميزين وهم أكثر من ٥٠ عالِمًا متميّزًا من أعضاء هيئة التدريس، مِمَّن بذلوا جهودًا بحثية متميِّزة وحققوا إنجازاتٍ تفخر بها جامعة قطر، وقد هدف الحفل التكريمي إلى تشجيع الباحثين على بذل مزيدٍ من البحث النوعي المميز. ويُعدُّ العُلماءُ المكرَّمون من بين أفضل ٢٪ من العُلماء الأكثر استشهادًا بأبحاثهم على مستوى العالم، وذلك حسبَ القائمة الجديدة التي أصدرتها جامعة ستانفورد بالولايات المتحدة الأمريكية.

وفي كلمته بالمناسبة، قال الدكتور حسن الدرهم رئيس الجامعة: «إنَّ هؤلاء العلماء قد جادت قرائحهم، وأبدعت عقولهم بما يخدم الإنسانية جمعاء، ويُسهم في رقيها وازدهارها، ومن حقِّهم علينا أن نُثني عليهم بأبلغِ عبارات الثناء، وأن نحتفِي بهم ونكرّمهم، وإن كانوا هم في الحقيقة مكرَمَة للجامعة بل للإنسانية كلها؛ لأنهم ليسوا أملًا لأسرهم وعوائلهم ومجتمعاتهم فحسب، بل هم أملٌ للإنسان أينما كان».

وقال الدكتور الدرهم في كلمته الافتتاحية: «إنَّ الأفكار النيِّرة والطُروحات العلمية الجادة لا يَعرِفُ أثرُها حدودَ مجتمعٍ أو بلدٍ معينٍ، بل هي عابرة للحدود، مؤثرة في ميادينها ومجالاتها، ومضيفة إليها، وفاتحة آفاقًا جديدة أمامها؛ ولهذا كُنتم من أفضل العلماء استشهادا بأبحاثهم حسب القائمة الجديدة التي أصدرتها جامعة ستانفورد في الولايات المتحدة الأمريكية، وإنَّ هذه الأفكار والآثار ستبقى ساطعة سُطوع الشمس على مدار الأزمان، وأساسًا متينًا يبني عليه الإنسان؛ ولهذا اجتهدُوا لتكتبوا الخلود لأنفسكم وأفكاركم، ولا تُثنِكم عقبةٌ اعترضتكم أو تعثُّرٌ في طريق العلم، فالهمم العالية مُلازمة للعقول المبدعة التي تستشرِف المستقبل وتتطلَّعُ إلى غدٍ علميٍ مزهر، وتؤمن أن رُبَّ فكرةٍ غيَّرت مسار أمة بل مسارِ الحياةِ برُمتها».

جامعة قطر تشكِّل لجنة لجمع التراث القطري خلال فترة الخمسينات والستينات

في إطار حرص الجامعة على جمع التراث القطري، شكلت مكتبة جامعة قطر لجنة مشتركة مع كلية الآداب والعلوم تهدف إلى العمل على جمع قصص الشعب القطري وحياته اليوميَّة خلال الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي، وتوثيق تلك القصص التي تحكي عن حياتهم وتجاربهم اليومية في شتى مناحي الحياة.

وتعود أهمية هذه البادرة التي تقودها جامعة قطر؛ بسبب قلَّة السجلات المكتوبة عن هذه الحقبة من تاريخ قطر، مع أن ثمة تغييرات كثيرة طرأت على نمط المجتمع القطري خلال الخمسينات والستينات، لذلك ستقوم جامعة قطر، ممثلة بهذه اللجنة بجمع وتوثيق قصص أهل قطر التي تحكي عن حياتهم وتجاربهم اليوميَّة في تلك الفترة. ويهدف هذا الأرشيف إلى حفظ مظهرٍ من مظاهر التراث الوطني لدولة قطر؛ لفائدة أجيال المستقبل من أبناء الشعب القطري، إلى جانب الطلاَّب والباحثين من أرجاء العالم المهتمين بالدراسة والبحث عن قطر ومنطقة الخليج بشكل عام.

بالنسبة للمعنيين من أفراد المجتمع القطري، يمثل هذا المشروع فرصة نادرة لسرد تجارب حياتهم خلال الخمسينيَّات والستينيَّات وتوثيقها وبناءً على ما سبق، فإن هذه اللجنة ستقوم بمقابلة القطريين أو من عايش حقبة الخمسينيَّات والستينيَّات في قطر؛ لكتابة مذكراتهم عن تلك الفترة الزمنيَّة من حياتهم، وستكون لهم حرية كتابة أي شيء يختارونه عن تلك الفترة وسيعود الأمر لاختياراتهم الشخصيَّة. وعلى سبيل المثال، يمكنهم تدوين أسمائهم أو أسماء أشخاص يعرفونهم، عايشوا تلك الفترة، كما أنَّ بإمكانهم التحفُّظ على ذلك والسَّرد دون الحاجة لذكر الأسماء. وسيكون للأفراد الحرية لتدوين تجاربهم من خلال الكتابة أو بواسطة التسجيلات الصوتيَّة، وفي حال عدم القدرة على السرد والتدوين ذاتيًا سيكون هناك فريقٌ من مكتبة جامعة قطر سيعمل على إجراء تلك اللقاءات مع المعنيين وستُحفظ هذه الجهود في أرشيف مذكرات ستقوم مكتبة جامعة قطر باحتضانه.

وفي تصريحٍ لها، قالت الأستاذة مريم عبد الله آل ثاني، رئيس قسم الخدمة المرجعية والمعلوماتية «إننا سنبدأ هذه الحملة لجمع قصص الشعب القطري والأفراد الذين عاشوا في قطر خلال الفترة المذكورة، ويمكن إرسال هذه القصص للبريد الإلكتروني: Library.Events@qu.edu.qa. وتحترم اللجنة خصوصية الأفراد إذا رغبوا بمشاركة بعض القصص من دون ذكر أسمائهم. ومن المواضيع التي يُمكن الكتابة عنها، على سبيل المثال: العمل في صناعة النفط، التغييرات في نظام الأسرة، والبيروقراطية، والأنظمة المدرسية وأي مواضيع أخرى في السياق نفسه».

جامعة قطر
QATAR UNIVERSITY

www.qu.edu.qa

عِلْمُك، هُوِيَّتُك..

يأتي التواصل مع المجتمع وإشراكه والارتباط به في صميم رؤية الجامعة ورسالتها. وتعتز الجامعة بالمستوى الرفيع لطلبتها وخريجيها، وستبقى على عهدها؛ ملتزمة بخلق بيئة جامعية خصبة مشجِّعة للطلاب والطالبات على تحقيق التميُّز والريادة والقيادة.

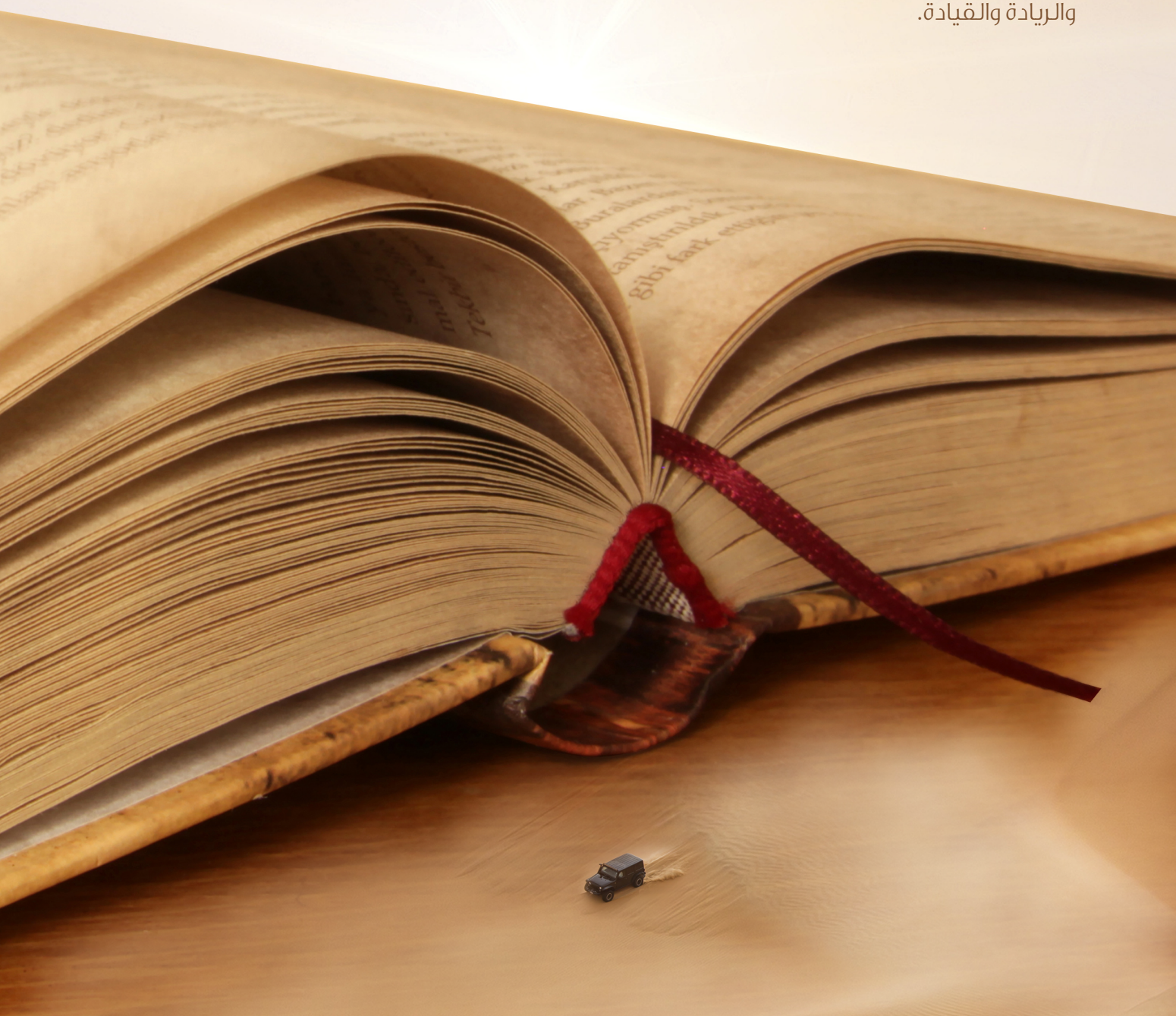

د. إيمان مصطفوي

حوار العدد

في حوار خاص مع الحرم الجامعي **الدكتورة إيمان مصطفوي:**

"نسعى لتوفير حياة طلابية داعمة تسهم في إثراء الجوانب العلمية والتربوية والاجتماعية للطلاب وتعزيزها"

أكدت الدكتورة إيمان مصطفوي، نائب رئيس جامعة قطر لشؤون الطلاب سعي الجامعة لتوفير حياة طلابية نشطة وداعمة تسهم في تحقيق الاحتياجات العلمية والتربوية والاجتماعية للطلاب وفقًا لرؤية جامعة قطر وإستراتيجيتها. وقالت الدكتورة إيمان مصطفوي في لقاءٍ خاصٍ مع (الحرم الجامعي) إنَّ قطاع شؤون الطلاب سيقوم بالتنسيق بين المراكز والإدارات المختلفة وتوسيع نطاق التعاون مع الجهات الأخرى في الجامعة وخارجها للاستفادة القصوى من المنشآت الرياضية وغيرها من المرافق الحيوية في الجامعة.

كما أشارت إلى المساعي والجُهود المبذولة في قطاع شؤون الطلاب لدعم العملية التعليمية وتعزيزها وإنجاحها، ومنها: العمل على تطوير خدمات القبول والتسجيل وإيجاد الحُلول المتكاملة للتحديات والمشكلات التي تواجه الطلبة أثناء تسجيل المقررات الدراسية، وزيادة الاهتمام بالإرشاد النفسي بعد جائحة كورونا، والاستعداد للانتقال للمبنى الجديد لقطاع شؤون الطلاب الذي يتميَّزُ بتصميم معماري يُراعي أفضل المواصفات الحديثة والمستدامة والمتكاملة، إضافة إلى التخطيط المستمر لتدشين خدمات جديدة، كخدمة إيصال الكتب الدراسية للطلاب في أماكن سكنهم دون الحاجة للحضور إلى قسم الكتب الجامعية في الحرم الجامعي.

وفيما يلي أهم ما دار في هذا الحوار:

• ما الجديد الذي تقدمونه لقطاع شؤون الطلاب ونحن في بداية فصل دراسي جديد؟

نحن حريصون جدًا على إبراز دورنا الرئيس في مجال خدمة طلاب جامعة قطر والمتمثِّل في تقديم خدمات تتسم بالجودة والمُرونة والابتكار بما يخدم المنظومة التعليمية ويُلبِّي

- سنستمر بالعمل على تنفيذ الإستراتيجية المعتمدة من قبل الجامعة في الفصل الحالي وطموحنا كبير في تقديم أفضل الخدمات لطلاب الجامعة
- نسعى للتميز في تقديم خدمات طلابية تتسم بالجودة والمرونة والابتكار بما يخدم المنظومة التعليمية في الجامعة
- سيكون مبنى قطاع شؤون الطلاب الجديد جاهزًا قريبًا وفق أفضل المواصفات الحديثة والمستدامة والمتكاملة
- نعمل على تحقيق الاستفادة القصوى من منشآتنا الرياضية بالتنسيق والتعاون مع الإدارات والجهات المختلفة في الجامعة وخارجها
- نقوم حاليًا بخطة مراجعة وتقييم الأداء الإستراتيجي في أغلب إدارات شؤون الطلاب

احتياجات الطلاب وتواكب تطلعاتهم ليحققوا النجاح في حياتهم الجامعية.

وبخصوص الفصل الحالي ربيع ٢٠٢١، فنحن مستمرون في تطبيق القرارات التي اتخذتها الجامعة بشأن سير العملية التعليمية وما يتعلقُ بها من استمرار الدراسة عن بُعد لجميع الطلاب باستثناء بعض المقررات ذات الطبيعة العملية ومقررات الدراسات العليا ومشاريع التخرج والأبحاث والتدريب الميداني، مع إمكانية التعديل على هذه القرارات بحسب المستجدات والمتغيرات التي قد تطرأ خلال الفصل الدراسي بناء على أي توجيهات جديدة قد تعلنها لجنة إدارة الأزمات في الدولة.

وأظهرت مُختلف إدارات القطاع اهتمامًا كبيرًا بالخدمات المقدمة للطلبة (عن بُعد) ومساعدة الطلبة في تجاوز التحدِّيات التي فرضتها جائحة كورونا، مثل: خدمات الإرشاد النفسي والمهني والأكاديمي ودعم الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة عبر تسخير الوسائل المتاحة لتكنولوجيا الاتصال المرئي والمباشر. وقد استطاع القطاع تقديم خدماته عن بُعد بطريقة سلسلة ومستمرة لجميع الطلبة، مع اهتمامنا وتركيزنا على تقديم تجربة طلابية غنية وشاملة جزءًا أساسيًّا من عمل القطاع.

• أين موقع شؤون الطلاب ضمن إستراتيجية الجامعة للأعوام ٢٠١٨-٢٠٢٢، وهل تأثر القطاع بجائحة كورونا من حيث تنفيذ الخطط والتعامل مع الوباء؟

الإستراتيجية الحالية للجامعة طموحة جدًا ويحتل قطاع شؤون الطلاب الصدارة فيها، إذ إنَّ هذه الإستراتيجية تركز كثيرًا على الطلاب بدءًا باستقطابهم والتحاقهم بالبرامج الدراسية مرورًا بدعمهم أكاديميًا ونفسيًا واجتماعيًا، وتوفير حياة طلابية ثرية لهم وانتهاءً بمساعدتهم على التخرج في أسرع وقت ممكن، مُسَلَّحين بالعلم والمعرفة والمهارات الحياتية والقدرات المهنية التي اكتسبوها في حياتهم الجامعية.

• وماذا بخصوص جائحة كورونا والتعامل معها؟

من المؤكد أن جُلَّ القطاعات تأثرت بالجائحة إلا أنَّنا في شؤون الطلاب شَكَّلت لنا الجائحة فرصة للإسراع في تطبيق الخُطط التي كانت موجودة بالفعل لتقديم أغلب خدماتنا عن بُعد، وما أُنجِزَ يدعو إلى الفخر، إلا أننا نسعى للاستمرار في تطوير خدماتنا لتُصبح أكثر مرونةً وكفاءةً وفاعلية، سواء من حيث طريقة تقديمها أم في نوعيتها. ونعمل حاليًا، على سبيل المثال، على تسهيل وصول الخدمات للطلاب، مثل: إيصال الكتب الدراسية للطلاب في أماكن إقامتهم.

• لاحظنا إقبالًا كبيرًا على التحاق الطلبة بالجامعة بفعل عوامل كثيرة، منها: تحسن مخرجات الجامعة وجودتها والثقة فيها، وكذلك بسبب جائحة كورونا والإغلاق العالمي، فهل راعت الجامعة زيادة القُدرة الاستيعابية للطلاب الجدد؟

مع تحديات التسجيل وطرح المقررات وزيادة الأعداد، طورنا عددًا من الإستراتيجيات المهمة للتعامل مع كل هذه التحديات والمستجدات وستنال اهتمام الجمهور وأولياء الطلاب بدءًا من الفصل القادم بإذن الله. وستتحسن الأمور بمُجرد انتقال القطاع إلى المبنى الجديد الذي صُمِّمَ ونُفِّذَ بطريقة تدعَمُ وتعزِّزُ الحياة الطلابية والأنشطة والخدمات المختلفة.

• أين الأنشطة الطلابية في خطتكم؟ وهل أنتم راضون عمَّا تُحققه الجامعة من مشاركاتٍ خارجية؟

يُقدِّم قطاع شؤون الطلاب خدماتٍ متنوعة لطلبة جامعة قطر لما فيها من مصلحة الطلبة والمجتمع الجامعي والمحلي، ونحن فخورون بطلابنا الذين لا يزالون يحققون الكثير من الإنجازات في مشاركاتهم العلمية أو الرياضية أو الثقافية داخل دولة قطر وخارجها، إضافة إلى المشاركات المميزة لطلابنا المتطوعين في مختلف الفعاليات الكبرى والمبادرات على مستوى الدولة. كما نعمل على تقييم ومراجعة مستمرة وشاملة لبرامج الأنشطة الطلابية، وقمنا مؤخرًا بتعيين مديرة جديدة لقسم الفنون والثقافة؛ وهذا سيسهم في التركيز على هذا الجانب في المستقبل. وسيكون هناك تنسيق بين المراكز والإدارات المختلفة وتوسيع نطاق التعاون مع الجهات الأخرى في الجامعة وخارجها للاستفادة القُصوى من المنشآت الرياضية وغيرها لتحقيق أهداف الجامعة وإثراء الحياة الطلابية.

• ما الرؤى المستقبلية التي تنوون إدخالها على القطاع؟

نحنُ نعمل من منظور أنَّ جامعة قطر عليها مسؤولية ودورٌ كبيرٌ تجاه المجتمع، ومن ثَمَّ فنحنُ نعملُ من مُنطلق هذا الواجب الاجتماعي لاستيعاب أبنائنا وبناتنا واستقطابهم؛ لاستكمال تعليمهم الجامعي، وفي الوقت نفسه لسنا وحدنا على خريطة التعليم العالي في قطر، إذ لدينا شُركاء نتشارك معهم استقطاب الطلاب الراغبين في الدراسة بمؤسسات التعليم العالي. وبرأيي أنَّ المستقبل واعدٌ بإذن الله تعالى، فبرامجنا الأكاديمية في توسُّعٍ وتنوُّعٍ مستمر؛ لرفد المجتمع بالكفاءات من أبناء الوطن، إضافة إلى أنَّ الجامعة مُستمرة في تطوير البُنية التحتية وتشييد مبانٍ جديدة للكليات والمراكز والقطاعات المختلفة وفق إستراتيجية تُراعي التزايد المُستمر في أعداد طُلاب العلم والباحثين الراغبين في دخول الجامعة.

تحقيق العدد

المكتبة قدَّمت خدمات رقمية متميزة ولم تتأثَّر بالجائحة

تسعى مكتبة جامعة قطر لتعزيز التطلُّعات الأكاديمية والبحثية لمنتسبي الجامعة، وتلبية الاحتياجات التعليمية والمهنية للمجتمع. وتُقدم المكتبة خدمات معلوماتية عالية الجودة لمنتسبي الجامعة وشركائها المحليين والدوليين وللمجتمع القطري بشكل عام. وتضُم المكتبة مجموعات شاملة من الكتب المطبوعة والإلكترونية، كما تشترك في العديد من قواعد البيانات العلمية التي تخدم كافة التخصصات والبرامج العلمية. وفيما يلي تحقيقٌ سبرنا فيه عددًا من الآراء حول الخدمات التي تقدمها مكتبة الجامعة خاصة في فترة الجائحة الحالية.

قالت الأستاذة أسماء البوعينين، مديرة مكتبة جامعة قطر في تصريح لها: «في ربيع ٢٠٢٠ شهدت العالم خاصة القطاع التعليمي تغيرات جذرية، إذ تطلَّبت جائحة (كوفيد-١٩) التكييف مع التغيير السريعة، وقد استمرَّت مكتبة جامعة قطر في تقديم خدماتها عن بُعد وشهدت إقبالاً ملحوظًا للمستفيدين. وقُمنا بتوفير مصادر إلكترونية متنوعة، فيما طُرِحَ عددٌ من الورشة التدريبية للهيئة الأكاديمية وطلاب الجامعة عبر المنصات الإلكترونية المتاحة؛ لتوضح للمستخدمين آلية البحث عبر قواعد البيانات ومهارات البحث والتوثيق. ونظرًا لحرص المكتبة على سلامة المجتمع وصحته والوصول الموثوق والدقيق للمعلومات المتعلقة بفيروس كورونا المستجدّ أُنشئت منصَّة تضم من خلالها المنظمات وحسابات وسائل الإعلام الاجتماعية الموثوقة وذات العلاقة، وقد قُمنا باعتماد الإجراءات الاحترازية التي أقرَّتها الجهات الصحيَّة ذات العلاقة في الدولة، فيما تابعنا كذلك الممارسات التي اتبعتها المكتبات حول العالم، إضافة إلى إرشادات منظمة IFLA- الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات.

وأضافت البوعينين: «تُقدم مكتبة جامعة قطر خدمات معلوماتية عالية الجودة لمنتسبي الجامعة وشركائها المحليين والدوليين وللمجتمع القطري بشكل عام. كما تضم مجموعة من الكتب المطبوعة والإلكترونية، كما تشارك المكتبة في العديد من قواعد البيانات العلمية التي تخدم جميع التخصصات والبرامج في الجامعة».

وحول مشاريع المكتبة الحالية، قالت الأستاذة أسماء: «نعمل على مشروع أرشيف جامعة قطر، الذي سيتضمن: أرشفة الأوعية والمواد المتعلقة بالجامعة، خاصة فيما يتعلق بمسيرتها التاريخية؛ إيمانًا منها بضرورة دعم المساعي التعليمية والبحثية لأعضاء هيئة التدريس والطلاب والمجتمع وذلك من خلال إتاحة المواد المتعلقة بتاريخ جامعة قطر وثقافتها، ويهدف هذا المشروع إلى تحقيق رؤية قطر ٢٠٣٠ المتمثِّلة في تمكين الأجيال القادمة من الاستفادة من ماضيها من خلال الحفاظ على المقتنيات القيِّمة والنادرة، مثل: المخطوطات والكتب النادرة المهمة وتوثيق الحضارة العربية والإسلامية والفكر الإنساني؛ بنشر المعرفة والحفاظ على تراث الأمة من أجل مستقبل رقمي واعد. وأشير إلى أنَّ أرشيف مكتبة جامعة قطر يُعدُّ بمثابة الذاكرة المسجلة والضمان لتحقيق التنمية المستدامة للحفظ الرقمي، وتعتزم مكتبة جامعة قطر إنشاء مركز الوسائط المتعددة والإنتاج الرقمي الذي سيحتوي على تصوير المواد السمعية والبصرية وإنتاجها، إضافة إلى إمكانية التسجيل الصوتي والتصوير الفوتوغرافي والتصميم والطباعة والاستوديو التلفزيوني والتصوير الوثائقي، بما في ذلك تحرير الفيديو ، إضافة إلى ما بعد الإنتاج الصوتي. وسيعدّ هذا المركز أحد مرافق مكتبة جامعة قطر المعنية بتقديم خدمات نوعية تسهم في تعزيز عملية التعليم وزيادة فرص الاستفادة من الاتجاهات الناشئة في التدريس والتعلم، إضافة إلى توفير الأجهزة والأنشطة التفاعلية لضمان الاستخدام الأمثل للتقنيات الموجودة.

من جانبها، قالت الطالبة آمنة محمد حسين، تخصص أحياء/ تعليم ثانوي: «اهتمت مكتبة جامعة قطر بتلبية الاحتياجات التعليمية للطالب، فقد وفرت لنا مصادر تعليمية متنوعة تخدم بشكل كبير مسيرتنا العلمية، وحرصت المكتبة في بداية تعليق الدراسة على تقديم خدماتها لنا من خلال موقعها الإلكتروني. إنَّ المكتبة تعزز قيمة التعلم الذاتي والتعلم المستمر من خلال طرحها لورش تدريبية وأنشطة ثقافية متنوعة».

وبدوره، قال الطالب أمير مصطفى عوض، تخصص دراسات اجتماعية: «إن الحديث عن هذا الصرح ليس بأمر هين، فقد كان للمكتبة دور أساسي ومهمّ في الاستقصاء عن صحة المعلومات التي أسهمت في دعم بحوثي العلمية؛ وذلك لاحتوائها على عددٍ لا يُستهان به من مصادر متنوعة وإصدارات متعددة. إنَّ الورش والفعاليات التي عقدتها المكتبة كانت ذات فائدة مباشرة في رفع معدلي وزيادة تحصيلي الأكاديمي؛ لما كان لها من أثر مباشر في جدولة مهامي وإدارة وقتي بصورة فعّالة وباستخدام أحدث التقنيات المعلوماتية، أما المشاركة في الفعاليات التي تنظمها، فقد زادت من تفاعلي المجتمعي وزادت من دافعيتي نحو العمل التطوعي والخدمة المجتمعية».

وقال الطالب حمد عبد الله المري، تخصص - شؤون دولية: «إنَّ الخدمات والورش والفاعليات التي تقدمها المكتبة في سبيل تطور الطلاب علميًا ضرورة أساسية لطالب العلم حتى يتسنى له إتقان الطُرُق الصحيحة في البحث عن المصادر والمراجع من كتب ودوريات ودراسات سابقة وفقًا لدقتها في موافقة موضوع بحثه والتاريخ الزمني ولغة النشر، وما يميزنا نحن الطلبة في جامعة قطر هو احتواء المكتبة على كل ما يفيد الطالب من مراجع ورقية أو إلكترونية، إضافة إلى أن المكتبة تسمح للطالب، مجانًا، الدخول إلى قواعد البيانات البحثية الإلكترونية التي تتطلب اشتراكات مدفوعة، وتقدم الورش بشكل دائم ومجاني للطلبة؛ ليتمكَّنوا من تقديم أبحاثهم على أعلى مستوى، كما تمكِّنهم من تلقِّي العُلوم من مصادرها المختلفة».

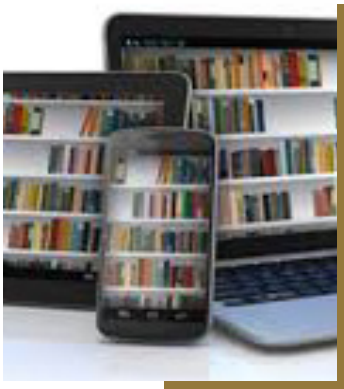

أما الطالبة مريم علي المري، تخصص سياسات وتخطيط وتنمية فقد قالت: «تقدم مكتبة جامعة قطر عدَّة خدمات متنوعة تخدم الطلبة في مجالات مختلفة، وعلى وجه الخصوص مجال إعداد الأبحاث، حيث إنني شخصيًا استفدت من موقع مكتبة جامعة قطر الذي يحتوي على قواعد بيانات إلكترونية باللغتين العربية والإنجليزية؛ ليسهل عليَّ البحث عن الدراسات والأبحاث السابقة، وكل هذه الخدمات ساعدتني في مسيرتي العلمية وسهلتها».

إنجازات جامعية

إدارة المرافق والخدمات العامة تعملُ مختبرًا حيًا لمختلف مُمارسات الاستدامة
الجامعة تنجح في إنتاج الدفعة الأولى من الأسمدة عن طريق تدوير مخلفات الطعام

- نحو حرم جامعي دائري في المستقبل
- الجامعة تعمل على الانتقال من الاقتصاد الخطي القائم على الاستخدام والتخلص إلى الاقتصاد الدائري القائم على الاستخدام وإعادة الاستخدام وإعادة التدوير
- استخدام ألياف نفايات النخيل المتولدة في حرم جامعة قطر لإنتاج حاوية مخلفات ذكية وصديقة للبيئة

نجحت إدارة المرافق والخدمات العامة في جامعة قطر في إنتاج الدفعة الأولى من الأسمدة عن طريق تدوير مخلفات الطعام المنتجة في سكن الطلاب، وجاء ذلك في إطار مبادرة «صفر نفايات في جامعة قطر (QUZW)». وتهدف هذه الخطوة المميزة إلى تحقيق الهدف الرئيس لخطة عمل «جامعة قطر خالية من المخلفات (٢٠٢١ - ٢٠٢٥)» والمتمثلة في موائمة ممارسات إدارة المخلفات الصلبة في الحرم الجامعي مع إستراتيجية جامعة قطر (٢٠١٨-٢٠٢٢).

وتتبنى مبادرة «صفر نفايات في جامعة قطر» أساسيات الاقتصاد الدائري وتسعى بشكل حثيث لتقليل جميع مدخلات المواد المستهلكة من جانب ومخرجات المخلفات من جانب آخر، وذلك عن طريق إغلاق دورات المواد مثل المواد العضوية (نفايات الطعام)، ومع استمرار تنفيذ خطة العمل؛ تتم إدارة المزيد من أنواع المخلفات بكفاءة ومسؤولية للمساعدة في تحقيق الحرم الجامعي الدائري للمستقبل.

وفي تصريحٍ لها، قالت الأستاذة مضاوي آل شافي، رئيس قسم البيئة والاستدامة بإدارة المرافق والخدمات العامة: «تهدف دولة قطر إلى تحقيق معدل إعادة تدوير نسبة ١٥٪ للنفايات البلدية بحلول العام ٢٠٢٢، وقد بلغت معدلات إعادة التدوير للمواد الشائعة القابلة لإعادة التدوير، مثل: البلاستيك والورق ١,٨٪ لكل منهما في عام ٢٠١٧. وعلى الرغم من أن الهدف الحالي المتمثل في نسبة ١٥٪ يعد هدفًا طموحًا بالنظر إلى معدل إعادة التدوير الحالي في قطر، إلا أنه لا يزال بعيدًا عن أفضل الممارسات المتبعة على مستوى العالم، ولذلك يعد إطلاق مبادرة «صفر نفايات» في جامعة قطر جهدًا مهمًا يهدف إلى العمل مختبرًا حيًا لمختلف ممارسات الاستدامة التي يمكن إعادة تطبيقها على مستوى أوسع في الدولة على أنه جزءٌ من برنامج «صفر نفايات» التابع لوزارة البلدية والبيئة». من جانبه، قال المهندس حسام الدين طالب الله، من قسم البيئة والاستدامة والمشرف على المبادرة: «بدلًا من التركيز على التخلص من المخلفات فإننا في جامعة قطر نتعامل معها على أنه موردٌ ذو قيمة بيئية واقتصادية، ويتم ذلك وفقًا للتسلسل الهرمي القياسي لإدارة المخلفات والذي يعدُّ منع المخلفات خيارًا أكثر تفضيلًا، يليه في ذلك إعادة الاستخدام ثم إعادة التدوير، ويأتي خيار التخلص من المخلفات بوصفه خيارًا أقلَّ تفضيلًا. وبمعنى آخر، فإن جامعة قطر تعمل على الانتقال من الاقتصاد الخطي القائم على الاستخدام والتخلص إلى الاقتصاد الدائري القائم على الاستخدام وإعادة الاستخدام وإعادة التدوير، وقد أصبح ذلك ممكنًا من خلال دمج مبادرة « صفر نفايات» في جميع أوجه التشغيل والصيانة في جامعة قطر».

وتغطي مبادرة «جامعة قطر خالية من النفايات» حاليًا عمليات إدارة المرافق في الحرم الجامعي ويقوم بتنسيقها قسم البيئة والاستدامة، وستُشكَّل لجنة تسيير لمراقبة تنفيذ الخطة، كما سيتوسع هيكل الحوكمة بشكلٍ تدريجي ليشمل أصحاب المصلحة الخارجيين كالجهات المسؤولة وشركات إدارة النفايات المحلية والمنظمات غير الحكومية العاملة في هذا المجال.
وسيلعب ممثلو الطلبة دورًا مهمًا في هيكل الإدارة ويمكن أن يؤدي التعاون مع أصحاب المصلحة المذكورين إلى تمكين جامعة قطر من الاستفادة من تبادل الخبرات والمعرفة، كما يمكن أن يساعد في إغلاق دورات مختلف أنواع المواد بأعلى مستوى من القيمة وبما ينسجم مع المبادئ الأخرى لمبادرة «صفر نفايات»، وسيدعم في بناء تحالفات فعالة لتعزيز الاقتصاد الخالي من النفايات والاقتصاد الدائري في جميع أرجاء المجتمع القطري والمنطقة.

يعد استخدام ألياف نفايات النخيل المتولدة في حرم جامعة قطر لإنتاج حاويات نفايات ذكية وصديقة للبيئة مثالًا نموذجيًا على إعادة تدوير المخلفات مع قيمة مضافة UPCYCLING. إضافة إلى أن استخدام مثل هذه المنتجات في الحرم الجامعي يشجِّع مجتمع جامعة قطر على التحول تدريجيًا نحو أسلوب حياة أكثر استدامة من خلال إبراز الاستخدامات ذات القيمة للمخلفات المتوفرة بكثرة محلياً، مع تقليص ما يصل منها إلى مكبات النفايات. وستُجهَّز حاوية المخلفات بلوح شمسي لتوفير الطاقة النظيفة لمضخة المياه الصغيرة التي تروي النباتات الجانبية. كما، ستُثبَّت مستشعرات رقمية لمستوى الامتلاء داخل الحاوية لقياس مستوى ملئها بالنفايات وتحسين برمجة تفريغها عبر إخطار فريق الاستدامة عن طريق الرسائل القصيرة.

ومنذ العام ٢٠١٧ تقوم جامعة قطر بإعادة تدوير المخلفات الورقية والكرتون وذلك بمساعدة مقاولي إعادة تدوير الورق، وقد نجحت الجامعة في اجتياز مرحلة فارقة تمثَّلت في تجاوز حاجز إعادة تدوير ١٠٠ طن من المخلفات الورقية، وقد وُفِّرت صناديق إعادة التدوير في المكاتب وحاويات إعادة التدوير الأكبر حجمًا في نقاط توليد المخلفات الورقية (بالقرب من آلات التصوير)، وكان لها دورٌ فعالٌ في زيادة معدلات إعادة التدوير، وسيُوسَّع هذا البرنامج ليشمل الحرم الجامعي بأكمله بحلول نهاية العام ٢٠٢١.
وتعمل جامعة قطر على الحدِّ من المخلفات الورقية التي تعد إحدى المكونات الرئيسة للنفايات في الجامعة، وذلك من خلال تنفيذ رقمنة العديد من الأنشطة التي تتضمن طباعة الأوراق، إضافة إلى ذلك فقد قُلِّل استخدام زجاجات الـــ PET البلاستيكية المستخدمة لمرة واحدة، وذلك عن طريق تركيب موزعات مياه الشرب في مختلف أنحاء الحرم الجامعي.

يُعدُّ نظام قياس النفايات ومنعها أحد الركائز الإستراتيجية الأربعة لمبادرة «صفر نفايات»، وتقاسُ أنشطة إدارة المخلفات بما في ذلك التوليد والمنع وإعادة الاستخدام والتدوير في الحرم الجامعي بوصفها جزءًا من المبادرة، ويتم أيضًا التخطيط لعمليات مراجعة معدلات إنتاج المخلفات على أساس سنوي من أجل التحليل المنهجي والتحسين المستمر لتطبيقات سياسة «صفر نفايات في جامعة قطر». كما يتم إجراء التقييم للفوائد البيئية والاقتصادية بانتظام ونشرها بشفافية لمجتمع جامعة قطر، وإتاحتها للمشاركة مع أصحاب المصلحة الخارجيين.

هناك حاجة إلى حدوث تحول ثقافي وتوعوي كبير وإيجابي لمجتمع جامعة قطر بأكمله نحو الاستدامة لوضع التقدم في مسارٍ يجعل من حرم الجامعة دائريًا. وتسعى المبادرة بقوة لتحقيق هذا التحول الثقافي من خلال ضمان المشاركة الفعالة لجميع أصحاب المصلحة الداخليين عبر مختلف البرامج. وتتمتع الجامعات بميزة طبيعية في هذا المجال من منظور تداخل الأجيال ومساهمة هيئات الأكاديميين والباحثين الذين يُمكنهم المساعدة في تعزيز الحلول المبتكرة.

إنجازات طلابية

الجامعة تحتفي بطلابها المكرمين في يوم التميُّز العلمي

كرَّمت جامعة قطر خمسة من طلابها وطالباتها المتميزين الذين حققوا جوائز يوم التميُّز العلمي في دورته الرابعة عشرة للعام ٢٠٢١ والذي أقيم تحت شعار (بالتميز نبني الأجيال). وقد حصل الفائزون من الجامعة بجائزة التميز العلمي لهذا العام الميداليات الآتية: ضمن فئة الطالب الجامعي: (٣) ميداليات ذهبية، إضافة إلى تحقيق جائزةٍ ضمن فئة حملة درجة الماجستير في المجال العلمي والأدبي. وفي تصريحٍ له، قال سعادة الدكتور حسن الدرهم، رئيس جامعة قطر: «إنَّ التميُّزَ كلمةٌ قليلةُ الحروفِ، لكنَّها تتَطلَّبُ جهودًا كبيرةً وصبرًا طويلًا وتصميمًا وقُوَّةَ إرادةٍ للوصولِ إليه، وها أنتم قد بلغتُمُوهُ بفضلِ ما بذلْتُم مِن جُهدٍ أوصلَكُم إلى هذا المقامِ المشهودِ واليومِ الموعودِ الذي صارَ يومًا وطنيًّا بامتيازٍ، يتزيّنُ بكم، وتُكرَّمونَ فيه على تميُّزِكُم».

وأضاف الدكتور الدرهم: «إنَّنا إذ نسعى إلى التَّميُّزِ لا ينبغي أنْ نعُدَّهُ هدفًا نَبْلُغُهُ ثُمَّ نتوقَّفُ عندَهُ، بل لا بُدَّ مِن جعلِهِ أُسلوبَ حياةٍ؛ لِنكونَ فعلًا أبناءَ بلدٍ متميِّزٍ بكلِّ ما فيهِ، بلدٍ يستحِقُّ منَّا الأفضلَ دائمًا، ويأمَلُ أن يظهرَ مِن بينِكُم العالِمُ المتبحِّرُ، والمهندسُ المبدِعُ، والطَّبيبُ الماهِرُ، والمثقَّفُ الواعي الذي يحملُ همومَ وطنِهِ، ويَسعَدُ بالانتماءِ إليه، ويَسعى بكلِّ جُهدِهِ لنهضتِهِ وازدهارِهِ، فكم مِن فِكرةٍ فتحَتْ آفاقًا، وكم مِن شخصٍ نهَضَ بأُمَّةٍ بأكملِها، فلا تستهينُوا بقدراتِكُم وأفكارِكُم، فرُبَّ هِمَّةٍ أحيَتْ أُمَّةً، ورُبَّما فتحَ اللهُ لطالبٍ ما لم يفتحْهُ لعالِمٍ، ولا سيَّما أنَّ العِلمَ والفِكْرَ لا يَعرفانِ الكلِمةَ الأخيرةَ».

وفي تصريح لها بهذه المناسبة، قالت الدكتورة إيمان مصطفوي، نائب رئيس الجامعة لشؤون الطلاب: «نحن سعداء بحصول طلاب الجامعة على هذه الجوائز في الفئات المختلفة، وهذا الإنجاز يعكس نهج الجامعة واهتمامها في توفير البيئة الداعمة والحاضنة لطلابها الذين مكَّنتهم من تحقيق تميُّزهم على الصعيد القيادي والتنمية الذاتية والمشاركة في المسابقات والأنشطة الجامعية والبحث العلمي. نهنئ طلابنا مرة أخرى في هذه الفعالية ونُبارك لهم ولذويهم هذا الإنجاز، ونُثمِّن الجهود التي بذلوها، ونُشجِّعُهُم على الاستمرار في تحقيق طموحاتهم الشخصية؛ لخدمة أنفسهم ووطنهم. كما نؤكِّدُ سعي جامعة قطر الدائم لرفد المجتمع بخريجين أكفاء ذوي مهارات عالية، قادرين على تلبية احتياجات المجتمع والإسهام في تطوره وتقدُّمه والتعامُل مع مختلف التحديات والمتغيرات المتسارعة في سوق العمل.

وبدوره، أكَّد الأستاذ عبد الله حامد الملا، مدير إدارة الأنشطة الطلابية أهمية تشجيع الطلاب على مزيد من التميُّز العلمي وتقديم الحوافز لهم للمشاركة في الفعاليات المختلفة داخل الجامعة وخارجها. وقال في تصريحٍ له: «نحن من جهتنا ندعو جميع الطلاب وخريجي جامعة قطر المتميزين لتقديم ملفاتهم للمشاركة في الدورات القادمة للجائزة، وهم قادرون على إثبات حضورهم وحصد الجوائز من أجل رفع شأنهم ورفع اسم الجامعة عاليًا في مثل هذه المحافل الكبرى التي تعتني بها الدولة وتُشجِّع عليه».

وفيما يلي أسماء المكرمين، طلاب درجة البكالوريوس: نورة عيسى علي حسين الأنصاري من كلية الآداب والعلوم، حمد عبدالله طايس عبدالله الجميلي من كلية القانون، وضحة شاهين عيسى الحي النعيمي من كلية الآداب والعلوم. طلاب درجة الماجستير: أحمد عبدالله علي جبران البوعينين من كلية الهندسة، ناصر محمد ناصر آل حباب الهاجري من كلية القانون.

الاتفاقيات ومذكّرات التفاهم

الجامعة تَعقِدُ شراكاتٍ محلية ودولية بهدف التعاون المُشترك

تُتيح جامعة قطر عددًا من فرص النجاح لطلابها من أجل أن يمضوا قدمًا في مسيرتهم الأكاديمية والبحثية؛ كلٌّ في مجال اختصاصه الجامعي، وذلك من خلال إبرام عددٍ من الاتفاقيات والشراكات الأكاديمية التعاونية مع مؤسسات ذات صلة بمجال الصناعة والقطاع الحكومي والأكاديمي والأعمال والمجتمع المدني، وذلك تماشيًا مع إستراتيجية جامعة قطر الرامية إلى تحسين مخرجات الطلبة وأدائهم الأكاديمي وإطلاق قدراتهم ومواهبهم وإبداعاتهم.

إنَّ أهمية مذكرات التفاهم واتفاقيات الشراكة والتعاون تتلخَّصُ في تمكين الطلبة من الإسهام بفاعلية في الأنشطة الأكاديمية والثقافية والبحثية، وإعدادهم إعدادًا جيدًا لسوق العمل من خلال تنظيم جلسات نقاشية تُجسر العلاقة بين طلبة الجامعة والخبراء والمتخصصين وصناع القرار. كما ترتّب على إبرام هذه الاتفاقيات إطلاق العديد من كراسي الأستاذية فيما يتعلق بقضايا وطنية وإقليمية ودولية، وسيعمل شاغلو مناصب كرسي الأستاذية على توجيه ومساعدة الطلبة في مشاريع تخرجهم ومشاريعهم البحثية، إضافة إلى توفير فرص تدريب قيمة لإعدادهم لسوق العمل.

وفي ما يلي أبرز الاتفاقيات التي أبرمتها جامعة قطر خلال العام:

- توقيع مذكرة تفاهم مع أكاديمية محمد بن غانم البحرية في مجالات التعليم والتدريب والبحث والتطوير وتبادل الخبرات والمعلومات وإمكانية تكوين لجان عمل وفِرَق مشتركة وعقد اجتماعات تشاورية للتنسيق في المجالات التي تدخل في نطاق هذه المذكرة.

- توقيع اتفاقية شراكة وتعاون مع شركة السلام لخدمات البترول، للتعاون المشترك في مجال سوائل الحفر واستخدام المواد الكيميائية في الحقول النفطية، كما يشمل إطار التعاون المساهمة في بناء قدرات الشركة لمواكبة برنامج (توطين)، إضافة إلى تنظيم ورش ودورات تدريبية، والتعاون المشترك في مجال الدراسات البحثية ذات الاهتمام المشترك.

■توقيع مذكرة تفاهم مع جامعة شمال الأطلنطي للتعاون المشترك في مجال التعليم والتدريب وتطوير البحث وتنفيذ برامج التعليم المتسمر بناءً على احتياجات الطرفين، كالمشاركة في الندوات والاجتماعات الأكاديمية.

■توقيع مذكرة تفاهم مع وزارة التجارة والصناعة للتعاون في المجال الأكاديمي والبحوث والدراسات المشتركة والتنسيق والتعاون المشترك في تنظيم الندوات وورش العمل للتدريب والعمل على تطوير ريادة الأعمال.

■توقيع مذكرة تفاهم مع جامعة إسطنبول التقنية لتعزيز التعاون في مجال العلوم والتكنولوجيا والتعليم، وتعد هذه المذكرة ثمرة للتعاون البحثي في مجال تحلية المياه ومعالجتها بين مركز المواد المتقدمة في جامعة قطر وشركة قطر للإضافات (كفاك QAFAC) وجامعة إسطنبول التقنية (ITU)، وذلك على اعتبار أنَّ تحلية المياه ومعالجتها من الأهداف الإستراتيجية لكُلٍّ من دولة قطر والجمهورية التركية.

■توقيع مذكرة تفاهم مع الهيئة العامة للضرائب بهدف تعزيز التعاون المشترك في المجالات ذات الصلة وتبادل المعلومات والخبرات لرفع الكفاءة لدى الطرفين، كما تضمنت المذكرة: التدريب الميداني للطلاب وتنظيم المؤتمرات وورش العمل والأنشطة التي تعمل على تنمية المعرفية والوعي الضريبي وإجراء الدراسات والبحوث التطبيقية التي تُحقِّق أهداف الطرفين.

■توقيع مذكرة تفاهم مع قطر الخيرية للتعاون المشترك في مجال التنمية والعمل الإنساني. وينعكس أهمية الدور الحيوي الذي يشكله هذا التعاون البناء بين الطرفين في مجالات التنمية والعمل الإنساني: كالعمل على إعداد دراسات وبحوث تطبيقية تتعلق بمجالات عمل قطر الخيرية وتنمية العمل التطوعي لدى طلبة جامعة قطر.

تحت المجهر

التداخُل النصِّي في التُراث النثرِي العربي

نـشر الدكتـور إبراهيم محمد عامر عضـو هيئة التدريس في قسـم اللغـة العربيـة وآدابها بكلية الآداب والعلـوم بحثًا علميًا بعنـوان: «التداخُـل النصِّي في التُراث النـثرِي العربي» في مجلة الدراسـات العربية - العدد التاسـع والثلاثون في يناير ٢٠١٩. ويسـعى هـذا البحث إلى التعامل مـع مفهوم التناص على أنَّـهُ مرتبة مـن مراتب التأويل، وهذا يتفق مـع جوهر عملية التداخـل النـصي التي يروم البحث الكشـف عنها داخل إحدى النصـوص التراثيـة العربية كما يُمكـن النظر إلى التناص من زاويـة أخـرى وهي القصدية، وقد كشـف البحث عن التداخلات النصيـة بداية مـن العنوان مرورًا بالنصوص الدينيـة والتاريخية وكذلك الموروث الأدبي.

إنَّ النـص السردي - أي نص سردي- مـليءٌ بمحكيات وآثار وبُنيات نصية، متشـاكلة ومُتباينة، متسـاكنة ومتنازعة، شـفافة ومُعتمـة تدمج داخـل عملية التكوُّن النـصي لتتحول إلى علامات تخييليـة منتجـة، وخلفية ثقافية تنسـج مسـارات السرد، وبهذا التكـوُّن المنبثِق عـن عوامل داخلية تشـمل اللغة والمتخيَّل، وأخـرى خارجية تسـتوعب الحوارية. ونظـرًا للمكانة المهمة التـي يشـغلها النـص وبنائيته التي تسـتدعي التمعُّن في جوانبه الداخليـة والخارجية، ومن خـلال تسريب هذه النماذج المتعمـدة مـن طرف المبدعين، والتي من شـأنها خلق أزمة تقـوم على فسـخ أوهام القراءة لتقـود القارئ إلى نوعٍ آخر من القـراءة التـي تزعُمُ احتواء مجموع علامـات النص. تجلَّت كل هذه الأسـباب السـابقة في معالجة النصوص مـن خلال ما يُطلق عليـه (التنـاص- التداخل النصي- التعالُق النـصي- المتيانصية- المناص، ....) إلخ.

لذا اسـتخدم الدكتور عامر في دراسـته التناص بهذا المعنى (مرتبـة من مراتب التأويل) لأسـبابٍ منهـا: أنَّ هذا يتفق مع جوهـر عمليـة التداخل. وكما يُمكن النظـر إلى التناص من زاوية أخـرى وهـي القصدية، فمن الممكن نظريًا أن نرى أشـكالَ التنـاص مُنحصرة في نمطين أساسـيين «أولهما يقـوم على العفوية وعـدم القصـد، إذ يتم التسرُّب من الخطـاب الغائب إلى الحاضر في غيبـة الوعـي، أو يتم ارتداد النـص الحاضر إلى الغائب في الظـرف الذهني نفسـه أما الآخر فهو يعتمـد الوعي والقصد، بمعنـى أنَّ الصِياغـة في الخطاب الحاضر تُشـيرُ على نحوٍ من الأنحـاء إلى نـصٍ آخر، بل تكادُ تُحـدده تحديدًا كاملًا يصل إلى درجـة التنصيـص، وتحت هذا أو ذاك تأتي تنويعـات تعتمد على فـروق دقيقـة أو خفية، وهو ما يُضفي عـلى (التناص) طبيعة الدراسـة التركيبيـة والتحليلية على صعيد واحد». ونحن سـننظر إلى كل التداخـلات النصيـة بوصفها مقصودة؛ أي يقصُدُها النـص، ونتعامـل مع نص المنامات بوصفـه قصديًا بأكمله.

وفي نهايـة هـذا الطرح النظري يُمكـن أن نخلُص إلى «أنَّهُ من الوهـم الاعتقـاد بأنَّ العمل الأدبي يُوجَدُ وُجودًا مسـتقلًا، فهو يظهـرُ داخل عالمٍ أدبيٍ تسـكُنُهُ مؤلَّفـات قد وُجدت من قبل، وهـو ينـدرِجُ في هذا العالم فكُلُّ عمـلٍ فنيٍ يدخُلُ في علاقاتٍ معقـدة مع مؤلفات المـاضي»، والنقطة التي يجـب التركيز عليها في هـذا المقـام هي أنَّ القارئ هو الفضاء الأكبر الذي ترتسِـم فيـه كُلُّ هذه الاقتباسـات التي تتألَّـفُ منها الكتابة دون أن يضيـعَ أيٌّ منهـا، ودونَ أن يلحَقَـهُ التلَف؛ ذلك أنَّ القارئ وحدَهُ يسـتطيعُ أن يتلاقَـى مع النُصـوص التي حضرَت فيه، ووحده ينفعِـلُ مع تلك المراكمات للنصوص السـابقة التي قد شـكَّلت وعيَهُ بحِسٍّ أدبي.

مصابو التهاب اللثة مُعرَّضون للمضاعفات الخطيرة بفيروس (كوفيد – ١٩)

اكتشف فريقٌ بحثيٌ مكوَّنٌ من كل من: كلية طب الأسنان في جامعة قطر، مركز حمد لطب الأسنان، مركز أبحاث الفم في مؤسسة حمد الطبية وبالتعاون مع باحثين من إسبانيا وكندا، أنّ مرضى التهاب اللثة المتقدم أكثر عرضة بثلاث مرَّات لخطر الأعراض الحادَّة ودُخول العناية المركزة والوفاة جرَّاء الإصابة بفيروس كورونا المستجدّ (كوفيد- ١٩)، فقد كان مرض اللثة المتقدِّم مرتبطًا بالمضاعفات الخطيرة للإصابة بهذا الوباء.

أجرى الدراسةَ مجموعة باحثين من مؤسسة حمد الطبية وجامعة قطر، بقيادة الدكتورة نادية معروف استشاري مشارك في مركز حمد للأسنان وبقيادة الأستاذ الدكتور فالح التميمي من كلية طب الأسنان في جامعة قطر.
واستنتجت الدراسة أنَّ العلاقة بين التهاب اللثة و(كوفيد- ١٩) يُمكن إرجاعها للحقيقة العلمية الكامنة في أنَّ التهابات اللثة المزمنة قد يسبب التهابًا مزمنًا في الجسم يُعرفُ بـ (عاصفة السايتوكاين) الذي يؤدي لمضاعفاتٍ عند الإصابة بالفيروس، وكان الارتباط عاليًا في القيمة الإحصائية، كما أشارت الاختبارات الإحصائية التي أجريت على عينة من المُصابين بالفيروس المستجدّ، ووُجد أن مرض اللثة المزمن مصاحب لاحتمالية المضاعفات الشديدة بنسبة ثلاث مرات عن المرضى غير المصابين بأمراض اللثة، مع الأخذ بالاعتبار عوامل العمر والأمراض المزمنة الأخرى.

الجدير بالذكر، أنَّ أمراض اللثة تَنتُج عن إهمالِ العناية بصحة الفم والأسنان وعدم المتابعة الدورية عند أطباء الأسنان، ومن ثَمَّ فإنَّ أهم النتائج التي خلُصت لها الدراسة كذلك هو إلقاء الضوء على الدور المهم لطبيب الأسنان في تشخيص أمراض اللثة وعلاجها.

اختيار الدكتورة سهاد ظاهر-ناشف من كلية الطب لأن تكون عالمة اجتماع شهر فبراير للعام ٢٠٢١

اختارتها مجلة العلوم الاجتماعية التابعة للجمعية الدوليّة للعلوم الاجتماعية

د. سهاد: «العمل الدؤوب ودعم الجامعة؛ مكّناني من نشر ما يقرب من عشر مقالات علمية منذ بداية العام ٢٠٢٠»

اختارت مجلة العلوم الاجتماعية Current Sociology الدكتورة سهاد ظاهر ناشف الأستاذ المساعد للعلوم السّلوكيّة بكلية الطب في جامعة قطر لتكون عالمة اجتماع شهر فبراير للعام ٢٠٢١، وذلك عقب نشرها مقالة بعنوان «الإدارة الكولونياليّة للموت: أن تكون أو لا تكون ميّتا في فلسطين في أغسطس ٢٠٢٠. ومن الجدير ذكره أن هذه المجلة تابعة للجمعية الدوليّة للعلوم الاجتماعية International Sociological Association، وكانت قد اختارت د. سهاد بناءً على الصدى الذي أحدثته مقالتها بين الباحثين والباحثات في العلوم الاجتماعية؛ لما تطرحه من مداخلات تحليلية وإضافات معرفية جديدة، إضافة لتسليطها الضوء على قضيّة حقوق الإنسان الميّت.

وفي تصريحٍ لها، حول البحث الذي تقدَّمت فيه للمجلة، قالت الدكتورة سهاد: «يركّز هذا البحث على قضيّة احتجاز وتجميد جثامين الفلسطينيين/ـات التي بدأت بها إسرائيل خلال «انتفاضة القدس» سنة ٢٠١٥، ويستحضر كيفيّة تأثير هذه الممارسات في العائلات الفلسطينية نفسيًا واجتماعيًا وسياسيًا. هذا البحث هو جزء من منحة بحثية مقدَّمة من المجلس العربي للعلوم الاجتماعية، وهو جزءٌ من بحث أكبر عن الطب الشّرعي وسياسات الموت في السياق الفلسطيني».

وعن أهمية اختيار هذا البحث، أضافت الدكتورة سهاد: «تأتي أهميّة اختيار هذا البحث من كونه يطرح قضيّة حقوق الإنسان الميّت في حين أن الأبحاث والسياسات تسلّط الضّوء على حقوق الإنسان الحي. إضافة لذلك، فالمقالة تستحضر أصوات العائلات وتجاربها وما تمرُّ به محاولة لفهم امتداد سلب حق الميّت بأن يموت، له تأثير نفسي واجتماعي وسياسي في جميع أفراد عائلته. من أهم مساهمات هذا البحث توثيق وتحليل القوة السياسية والاجتماعية الكامنة في جسد الميت.

فعلى الرغم من أن جسد الميت جثّة هامدة إلا أنه تاريخيًا وحاضرا بشكلٍ عام، وبشكل خاص في السياق الفلسطيني، أثبت دوره الفاعل في إعادة صياغة علاقة المستعمِر بالمُستعمَر وبتشكيل الوعي الجمعي الفلسطيني.

وحول جديد الأبحاث التي تقوم بها، قالت: «تصبُّ اهتماماتي البحثية في فحص بنية التقاطعات بين العِلم، المجتمع والسّياسة في المنظومات المجتمعية والطّبيّة وكيفية حفر تلك التقاطعات على الجسم والجسد، متّخذة الطب الشّرعي وممارسات الموت حالات وسياقات مركزيّة للبحث. مؤخّرًا أقوم بفحص تلك التّقاطعات في ممارسات الطّب النّفسي وفي برامج التّعليم الطّبّي أيضًا في العالم العربي».
وعن دور جامعة قطر وكلية الطب في تحقيق هذا الإنجاز، قالت الدكتورة سهاد: «لا شك بأن انطلاقة كل باحثة تكمن في شغفها بمواضيعها البحثية وفي الدعم والمساندة من عائلتها ومن مكان عملها. لجامعة قطر وكلية الطّب دورٌ مهم في جميع إنجازاتي البحثية من خلال خلق ثقافة البحث والنّشر العلمي، وأيضًا من خلال توفير الوقت حين أحتاجه، والدعم المعنوي والمادّي لأجل نشر مقالاتي في أهم المجلّات العلميّة. العمل الدؤوب ودعم الجامعة مكّناني من نشر ما يقرب من عشر مقالات علمية منذ بداية العام ٢٠٢٠ على الرّغم من التحديات التي فرضتها جائحة كوفيد- ١٩.

معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية يُطلق أول دراسة مسحية حول الشباب القطري

أعلن معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية إطلاقهُ مشروعًا بحثيًا جديدًا بعنوان «التعليم والانتقال إلى سوق العمل: تنفيذ المسح الأول للشباب القطري»، والذي حصل مؤخرًا على منحة من الصندوق القطري لرعاية البحث العلمي NPRP. ويهدف المشروع إلى فهم التحدِّيات والفرص المتعلقة بتمكين الشباب في دولة قطر من خلال تنفيذ أول دراسة مسحية توفر للباحثين وصانعي السياسات بيانات حول الانتقال من التعليم إلى سوق العمل والحياة الاجتماعية والأسرية للشباب القطري في الفئة العمرية ١٨ - ٢٩ عامًا.

وستُجرى دراسة طولية عبر مرحلتين: أولاً، سيتم مقابلة المجموعة نفسها من الشباب القطري المشارك في الاستطلاع، ثم سيُعاد التواصل معهم بعد حوالي ١٢ – ١٨ شهرًا؛ لإجراء مقابلة ثانية، وستسمح هذه المنهجية المتبعة لفريق البحث بتحديد اتجاهات الفئة المستهدفة، إضافة إلى التركيز على الآثار السببية «للصدمات» الاقتصادية والتعليمية والشخصية، أو الأحداث التي يصعُب التنبُّؤ بها والتي وقعت في الفترة الفاصلة بين الاستطلاعين. سيوفر المسح باستخدام الهاتف- تمثيل العينة على المستوى الوطني- صورةً واسعة النطاق للقضايا المتعلقة بتمكين الشباب والرفاهية الشخصية والمواقف تجاه أنواع مختلفة من التعليم والتوظيف والتطورات الاجتماعية في حياة الشباب القطري.

يُعدّ مسح الشباب القطري أحد أحدث المشاريع التي تُجريها حاليًا إدارة السياسات في معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية بهدف المساعدة في اتخاذ القرارات القائمة على الأدلة في دولة قطر، إضافة إلى عددٍ آخر من المشاريع البحثية القائمة على المسح وتشمل، على سبيل المثال: مشروع إدارة النفايات الغذائية المؤسسية، وتأثير جائحة كورونا في دولة قطر.

من ثِمار المطابع

صُدور كتاب القانون الرياضي
للدكتور عبد الناصر هياجنه

دار نشر جامعة قطر
Qatar University Press

صدر حديثًا عن دار نشر جامعة قطر كتاب «القانون الرياضي: النظرية العامة للقانون الرياضي مع شرح التشريعات الرياضية في دولة قطر» لمؤلفه الأستاذ الدكتور عبد الناصر زياد هياجنه، أستاذ القانون الخاص في كلية القانون بجامعة قطر.

يضم الكتاب ثلاثة فصول يبسِّط أولها النظرية العامة للقانون الرياضي من حيث تعريفه وخصائصه ومبادئه ومصادر قواعده وعلاقته بباقي فروع القانون، كما يُلقي الضوء على الإطار العام للقانون الرياضي على المستوى الدولي. ويستعرض الفصل الثاني التشريعات الرياضية في دولة قطر، والهيئات القائمة على إدارة الشأن الرياضي في الدولة فضلًا عن أبرز المبادرات الرائدة التي قادتها دولة قطر في المجال الرياضي وأبعادها القانونية. فيما خُصص الفصل الثالث لمعالجة موضوعاتٍ خاصةٍ تُطرَحُ في إطار القانون الرياضي كعُقود الاحتراف الرياضي، والرعاية الرياضية، وعُقود نقل الفعاليات الرياضية وبثها، والتأمين وحقوق الإنسان وحقوق الحيوان وحماية البيئة في المجال الرياضي، والمنشطات وشغب الملاعب والإدارة الرياضية وغيرها.

ويأتي الكتاب وفق خُطط وبرامج دار نشر جامعة قطر وفي الوقت الذي تستعِدُّ فيه دولة قطر لاستضافة أول بطولة لكأس العالم في المنطقة العربية «مونديال قطر ٢٠٢٢». وتشتد الحاجة للكتاب بالنظر إلى الأهمية المتزايدة للرياضة والاهتمام الكبير الذي توليه دولة قطر لقطاع الرياضة. ويُعد الكتاب الأول من نوعه في مجال القانون الرياضي في منهجيته ومحتواه، وهو متوفر للجمهور رقميًا وورقيًا.

وقد نجحَ المؤلِفُ في خوضِ غِمار بحرٍ لُجيٍّ، وقدّمَ عملًا أكاديميًا رَصينًا عَرَضَ فيه النظرية العامة للقانون الرياضي، وعالَجَ موضوعاتٍ بارزة تُطرَحُ في إطار القانون الرياضي، كما عرَضَ بتوسُّعٍ لمنظومة التشريعات الرياضية في دولة قطر على مستوى التشريع والمؤسسات والمبادرات الرياضية الرائدة التي قادتها الدولة. كما يتميزُ الكتابُ بوضوحِ تقسيمه وسُهولة عَرضِ موضوعاته بلغةٍ عربيةٍ رصينةٍ تجمع بين البساطة والعمق، وقدّم المؤلفُ فيه عِلمًا غزيرًا، وتحليلًا وإحاطة بموضوعاتِ القانون الرياضي على المستويين الوطني والدولي.

وفي تصريحٍ لهُ، قال الدكتور طلال عبد الله العمادي، المدير المؤسس لدار نشر جامعة قطر وأستاذ قانون النفط والغاز: «إنَّ عالم القانون الرياضي يُعرَفُ بأنَّهُ ديناميكي ومتطور جدًا؛ إذ إنَّهُ عِلمٌ يتقاطع مع فروع متعددة تشمَلُ العُقود، والصحة والسلامة، والبيئة، وحُقوق العُمَّال، والأخلاقيات، والشفافية، فضلًا عن تسوية النزاعات. جاء كتاب الزميل الدكتور عبد الناصر هياجنة ليسُدَّ حاجةً ماسَّة في أدبيات القانون، وفي الوقت نفسه يلتقِي مع أهداف الدار وخططها في النشر العلمي المميز».

الجدير بالذكر أنَّ الدكتور عبد الناصر هياجنه يعمل أستاذًا للقانون الخاص في كلية القانون بجامعة قطر. وله العديد من الكتب والأبحاث العلمية المنشورة. وتتنوع اهتماماته البحثية لتشمل القانون المدني والبيئي والرياضي والقانون الدولي الخاص وحقوق الإنسان والدراسات القانونية المقارنة.

صُدور كتاب جديد بعنوان
(الوكالة الدولية للطاقة)
بمشاركة باحث في كلية القانون

يسعى الكتاب لتطوير مزيد من التعاون مع مؤسسات مختلفة، مثل: الوكالة الدولية للطاقة

صَدرَ كتابٌ جديدٌ بعنوان (الوكالة الدولية للطاقة) عن شركة Wolters Kluwer وهو جزء من موسوعة القوانين الدولية: المنظمات الحكومية الدولية. قاد المشروع الدكتور عماد أنطوان إبراهيم، مساعد باحث في مركز القانون والتنمية بكلية القانون في جامعة قطر؛ محرِّرًا ومؤلِّفًا رئيسًا وقد ساهم في الكتاب عددٌ من الخبراء العالميين في مجال الطاقة من مختلف المؤسسات.

ويستجيب الكتاب لنقص الأدبيات عندما يتعلق الأمر بوصفٍ شاملٍ للوكالة الدولية للطاقة منذ إنشائها، وذلك على الرغم من وجود العديد من التقارير والمقالات حول هذا الموضوع، إلا أن المساهمين لاحظوا نقصًا واضحًا في المعلومات عن الوكالة.

في هذا السياق، أنجز المساهمون هذه الدراسة بهدف تقديم نهجٍ شاملٍ للتطورات المختلفة التي حدثت منذ إنشاء التقييم البيئي المتكامل أثناء معالجة الجوانب المختلفة، وهذه الجوانب ارتبطت بشكلٍ مباشر بتاريخ المنظمة، الإطار المؤسساتي، مهمة وكالة الطاقة الدولية، أنشطة وكالة الطاقة الدولية، المالية، البيانات والنشر، وأخيرًا العلاقات مع المنظمات الأخرى.

وفي تصريح له، قال الدكتور عماد أنطوان إبراهيم: «لقد كان هذا الكتاب ضروريًا نظرًا للدور المهم للوكالة الدولية للطاقة في إدارة الطاقة العالمية، ونظرًا لظهور وكالات طاقة جديدة قد تستفيد من خبرة الوكالة الدولية للطاقة، مثل الوكالة الدولية للطاقة المتجددة».

الجدير بالذكر أنَّ مركز القانون والتنمية ينشُرُ نصوصًا أكاديمية قائمة على الممارسة عالية التأثير في مواضيع قانونية تتعلق برؤية قطر الوطنية وخريطة طريق أبحاث جامعة قطر. ويهدف أعضاء فريق المركز إلى تطوير مزيدٍ من التعاون مع مؤسسات مختلفة؛ لأغراض البحث العلمي وأيضًا للأمور العملية ذات العلاقة، مثل: التعامل مع صانعي السياسات في قطر في مختلف المجالات، بما في ذلك حوكمة الطاقة على المستوى الوطني والإقليمي والدولي.

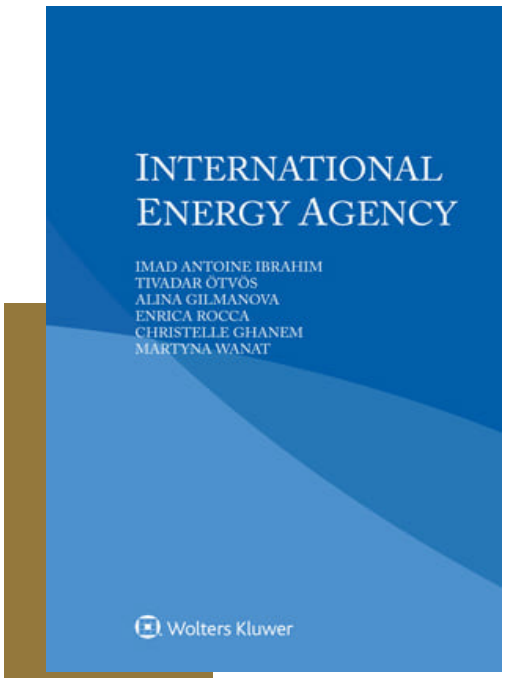

جامعة قطر QATAR UNIVERSITY
الصحة HEALTH

مناظرة طلبة التخصصات الصحية حول القوانين الخاصة بـ (كوفيد-١٩)

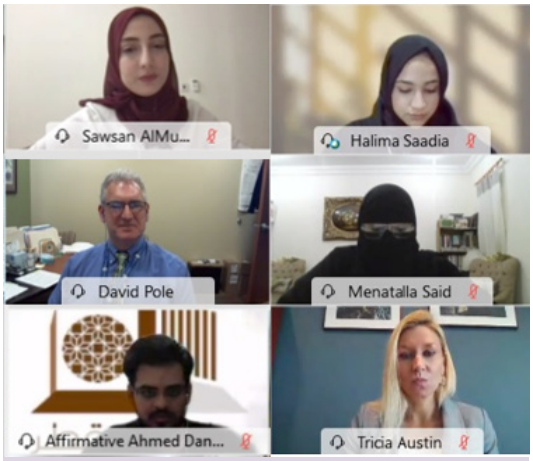

نظمت لجنة التعليم الصحي المتداخل ورابطة طلبة التعليم الصحي المتداخل بجامعة قطر بالتعاون مع جامعة سانت لويس الأمريكية ثاني مناظرة عالمية عن بعد تحت عنوان: "يجب على الحكومات منع السياحة العالمية مؤقتا لمكافحة انتشار الموجة الثانية من كوفيد-١٩". أقيمت الفعالية افتراضيًا على مدار ساعتين متواصلتين، وتضمنت الفعالية ما يقارب من ٧٠٠ مشاهدة على قناة اليوتيوب لجامعة قطر ومنصة ويبكس.

قامت بإدارة المناظرة رئيسة الرابطة السابقة سوسن المقداد، وقد شمل الفريق المؤيد لقضية المناظرة، كلًا من: الطالبة رؤى الهاني من كلية الصيدلة بجامعة قطر، الطالب ـحمد نواز من كلية الطب بجامعة قطر، والطالبة دايان باتيستا من جامعة كالجاري- قطر. وفي المقابل. شمل الفريق المعارض لقضية المناظرة طلبة من جامعة سانت لويس الأمريكية، طالبة الصحة العامة المرشحة للدكتوراه كيمبا نويل لندن، وطالب التدريب الرياضي الدوين نيريتاني، وطالبة الصحة العامة لورين فوكس. وقد مُنح كل مشارك خمس دقائق للتعبير عن وجهة نظره، ودقيقتين لتوجيه الأسئلة وفرصة لتلخيص ما ورد في المناظرة وتوجيه أي أسئلة للفريق الآخر. وبعد انتهاء المناظرة، سُمح للجمهور بتوجيه الأسئلة للفريقين. كما قامت لجنة التحكيم بالتعليق على موضوع المناظرة وأداء الفريق وتوجيه نقد بناء لكل من الفريقين.

تم اختيار الفريق الفائز بعد انتهاء فترة التصويت المعتمدة على ٧٠٪ من لجنة التحكيم و٣٠٪ من الحضور. وشملت لجنة التحكيم، كلًا من الأستاذة المشاركة للفيزيولوجيا المرضية وعلم الدواء ورئيسة قسم الأبحاث والدراسات العليا بالإنابة في كلية الصيدلة بجامعة قطر الدكتورة فاطمة مريش، والأستاذ المشارك في طب الأسرة والمجتمع بجامعة ساينت لويس الأمريكية ورئيس مركز التعليم الصحي المتداخل والأبحاث الدكتور ديفيد بول، إضافة إلى رئيس التحرير للمجلة العالمية للعناية المتداخلة وعضو مجلس الإدارة في مركز النهوض والتعليم الصحي المتداخل في المملكة المتحدة الدكتور اندريس زايرشيس. وقد أُعلِنَ فوز الفريق المؤيد من قطر في نهاية المناظرة.

وتضمن تكوين كل من الفريقين وجود طابع التعليم الصحي المتداخل، وقامت المناظرة بفتح فرصة لرؤية المفاهيم من مختلف أنظار طلبة العناية الصحية، ومنحت فرصة للمشاركين لتوسيع المعلومات المتعلقة بجائحة كوفيد-١٩ مستدلين بحقائق وأرقام بحثية.

كلية القانون
College of Law
جامعة قطر QATAR UNIVERSITY

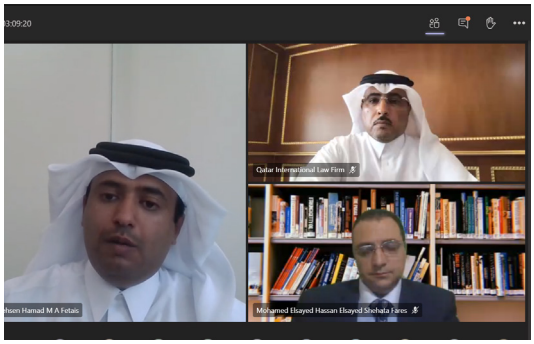

مؤتمر «القانون في مواجهة الأزمات العالمية: الوسائل والتحديات»

عقدت كلية القانون مؤتمرها السنوي الذي جاء بعنوان: «القانون في مواجهة الأزمات العالمية: الوسائل والتحديات»، وذلك بمشاركة كلٍّ من: سعادة الأستاذة لولوة الخاطر-مساعد وزير الخارجية القطري والمتحدث الرسمي لوزارة الخارجية بدولة قطر، وسعادة الدكتور عبد اللطيف الخال- رئيس المجموعة الإستراتيجية الوطنية للتصدي لفيروس كوفيد-١٩ ورئيس قسم الأمراض المعدية بمؤسسة حمد الطبية.

وفي تصريحٍ له، قال الدكتور خالد صالح الشمري العميد المساعد للشؤون الأكاديمية بكلية القانون: «دأبت كلية القانون على تنظيم هذا المؤتمر العلمي الدولي سنويًا، وتحرص الكلية دومًا على أن تكون موضوعات مؤتمراتها العلمية ذات مردود علمي قانوني على المجتمع القانوني القطري والدولي. عنوان المؤتمر هُو عُنوانٌ تَخَيَّرنَاهُ حَتَّى يكون مُواكِبًا للمُتغيرات المُستجدّة على الصعيد العالمي في الوقت الماضي والوقت الرَّاهِنِ.

وقد ناقش المؤتمر ثلاثة محاور هي: النظم والعلاقات القانونية الدولية في ظل الأزمات العالمية، دور التشريعات الوطنية في التصدي للأزمات العالمية، تأثير الأزمات العالمية على نظم التقاضي. وتنوعت موضوعات هذه المحاور وشملت عدة جوانب قانونية مختلفة؛ فشمل المحور الأول عددًا من الموضوعات، منها: الأزمات العالمية والعلاقات التعاهدية الدولية، أثر الأزمات العالمية في حقوق الإنسان وحرياته الأساسية، انعكاس الأزمات العالمية على عمل المنظمات الدولية، الأزمات العالمية والمسئولية القانونية الدولية، دور العمل الدبلوماسي في التعامل مع الأزمات العالمية، الأزمات العالمية ومفهوم النظام العام وإطاره في النظم القانونية الرئيسة. بينما تناول المحور الثاني موضوعاتٍ منها: الأزمات الاقتصادية والتنموية وانعكاسها على العقود، مدى فاعلية نصوص التجريم في الحد من آثار الأزمات الصحية في المجتمع والأفراد، ودور القانون المدني في إيجاد الحلول لإشكاليات تنفيذ الالتزامات في ظل جائحة كورونا وغيرها من الأزمات العالمية، تأثير الأزمات العالمية في المسؤولية الجنائية، وتأثيرها كذلك في عمل السلطتين التشريعية والتنفيذية، تنفيذ عقود النقل الجوي والبحري في ظل الأزمات العالمية، دور المرفق العام في مواجهة الأزمات العالمية، تطوير التشريعات الأكاديمية بشأن التعليم عن بعد في ظل الأزمات العالمية، قوانين الطوارئ وأهميتها في مواجهة الأزمات الكارثية، المسؤولية الاجتماعية للشركات ودورها في مواجهة الأزمات العالمية.

فيما تناول المحور الثالث موضوعاتٍ منها: أثر الأزمات العالمية في المواعيد الإجرائية، الاتجاه نحو التقاضي الإلكتروني وإلكترونية القضاء، إجراءات الاستدلال والتحقيق الابتدائي في مكافحة الجريمة خلال الأزمات العالمية، تنفيذ الأحكام في ظل الأزمات العالمية، المحافظة على الحقوق الدستورية للأفراد في ضوء الإجراءات الجنائية لمواجهة الأخطار والكوارث، الأزمات العالمية وتداعياتها على الوسائل البديلة لفض المنازعات، وحجية الدلائل والأدلة المستمدة من إجراءات التحقيق عن بعد.

ندوة التغير المناخي ودول مجلس التعاون الخليجي وأثره الاقتصادي والبيئي

نظمها مركز دراسات الخليج ندوة بعنوان: (التغير المناخي ودول مجلس التعاون الخليجي وأثره الاقتصادي والبيئي)، تحدث فيها الدكتور جريج شابلاند، زميل مشارك من برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، والدكتور تشاتام هاوس وأدارها نيكولاي كوزانوف، أستاذ وباحث مشارك في جامعة قطر.

وأكد المحاضر في هذه الندوة أن تغير المناخ سيؤثر في اقتصاد دول مجلس التعاون الخليجي وبيئتها بأشكال عدة خلال العقود القادمة. ويمكن تصنيف أثر التغيرات المناخية في دول مجلس التعاون الخليجي، حسب طبيعتها، إلى مؤثرات غير مباشرة ومباشرة، فبالنسبة للمؤثرات غير المباشرة، فإنَّ الدول الصناعية ستستورد كميات أقل من النفط والغاز من دول مجلس التعاون الخليجي، وهو ما يعني حتمًا انخفاضا في إيراداتها، وفي تلك الأثناء قد تجد دول الخليج أن إمداداتها الغذائية معرضة للخطر بسبب الآثار السلبية للتغير المناخي على المنتجين الزراعيين الرئيسيين من خارج المنطقة. ومن المتوقع في الوقت نفسه، أن تشمل الآثار المباشرة على دول مجلس التعاون الخليجي ما يلي: درجات حرارة أعلى، ارتفاع مستوى سطح البحر، المزيد من العواصف، انخفاضًا في معدل هطول الأمطار السنوي بشكل عام، وعند هطولها سيكون بغزارة أكثر (تؤدي إلى سيول وانجرافات)، ارتفاع درجات حرارة البحر، فيلحق الضرر بالشعاب المرجانية والحياة البحرية الأخرى. وأكد المحاضر أنه بغض النظر عن طبيعة التأثير، من المتوقع أن تكون عواقب تغير المناخ على دول مجلس التعاون الخليجي سلبية، أولاً، الدول المستهلكة للهيدروكربونات التي تصدرها دول مجلس التعاون الخليجي ستشتري كميات أقل من النفط والغاز، وهذا جزء من جهودها للتحول إلى الطاقة البديلة. وهذا سيقلل من الإيرادات المتاحة لحكومات دول مجلس التعاون الخليجي. ثانيًا، سيؤدي تغير المناخ إلى ارتفاع درجات الحرارة وارتفاع مستوى سطح البحر في الخليج، ودرجات الحرارة المرتفعة ستستلزم استهلاك مزيد من الطاقة لتشغيل المكيفات الهوائية، كما ستعرض سكان دول مجلس التعاون الخليجي للخطر إذا كان هناك فشل في إمدادات الكهرباء، وستكون درجات الحرارة في الصيف «غير صالحة للعيش» من دون المكيفات الهوائية، خاصة بالنسبة للفئات الأكثر ضعفاً. وللتكيف مع ارتفاع مستوى سطح البحر يتطلب ذلك إنفاق مبالغ كبيرة على حماية أو نقل / إعادة بناء البنية التحتية في المناطق الساحلية. ثالثًا، سيكون هناك ضرر شديد على البيئة، وذلك بسبب عوامل مثل ارتفاع درجات حرارة البحر وزيادة تواتر واشتداد العواصف الترابية. ربما لا يكون انخفاض

المعدل السنوي لهطول الأمطار بهذه الأهمية بالنسبة لدول مجلس التعاون الخليجي؛ نظرًا لحقيقة أنه لا تكاد أي زراعة فعلية توجد في المنطقة، وأيضًا لأن تحلية مياه البحر هو المصدر الرئيس للمياه. وعلى الرغم من انخفاض هطول الأمطار بشكل عام، إلا أنها قد تأتي أكثر غزارة، فتتسبب في حدوث فيضانات وإلحاق الضرر بالبنية التحتية الاقتصادية في المنطقة. ولكن، لن تعاني جميع دول مجلس التعاون الخليجي من انخفاض في معدل هطول الأمطار، فقد تهطل الأمطار على الجبل الأخضر في عمان وجنوب غرب المملكة العربية السعودية كالمعتاد.

ومع ذلك، فإن الوضع ليس دراماتكيًا وسلبيًا بالنسبة لدول مجلس التعاون الخليجي كما هو الحال بالنسبة لدول أخرى في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. فلا يزال لدى دول مجلس التعاون الخليجي الوقت، والأهم من ذلك، الاحتياطيات المالية للاستعداد للتغير المناخي. ويجب أن تشمل الاحتياطات الرئيسة ما يلي: تخزين المواد الغذائية في حالة النقص العالمي، معالجة وإعادة تدوير مياه الصرف الصحي في المناطق الحضرية لزراعة محاصيل ذات قيمة غذائية عالية، حماية البنية التحتية الساحلية الحالية بوضع دفاعات أقوى ضد الفيضانات، تحديد مواقع للبنية التحتية الجديدة بعيدة عن البحر، وهو ما يسمح بارتفاع مستوى سطح البحر وعرام العواصف، التأكد من قدرة مصارف المياه (خزانات التجميع) على التعامل مع هطول الأمطار الغزيرة، تطوير أنظمة مشتركة لإعطاء إنذار مبكر مع الظواهر المناخية الشديدة، التأكد من وجود أنظمة دعم قوية لتوليد الطاقة وتوزيعها كيلا يفشل التيار أثناء موجات الحر، تجديد المدن سريعة البناء لجعلها أقل تأثرا بموجات الحرارة ومستوى سطح البحر وما إلى ذلك، جعل الوظائف الخارجية أوتوماتيكية إلى أقصى حد ممكن.

جامعة قطر
QATAR UNIVERSITY

www.qu.edu.qa

بلدٌ مبنِيٌّ على التعليم

جامعة قطر أول مؤسسة للتعليم العالي في قطر وأكبرها وأبرزها، وقد تخرَّج فيها نخبة ممّن يشغلون أبرز المناصب في الدولة.

تفتخر الجامعة بمجمَّع بحوث حديث يضُمُّ 14 مركزًا بحثيًا، فيما حققت أخيرًا المركز الثالث طبقًا لتصنيف مؤسسة QS لجامعات المنطقة العربية 2021.

كلية الهندسة
College of Engineering
QATAR UNIVERSITY جامعة قطر

اليوم السنوي لقسم العمارة والتخطيط العمراني ٢٠٢١

نظم قسم العمارة والتخطيط العمراني بكلية الهندسة يوم العمارة نسخة ٢٠٢١؛ لعرض جميع مشاريع الطالبات المميزة في مراحل البكالوريوس والدراسات العليا، وذلك خلال لقاءٍ افتراضيٍ عبر منصة ويبكس، بمشاركة قيادات جامعة قطر وكلية الهندسة إضافة إلى ضيوف ومعماريين وممثلين عن مؤسسات محلية وعالمية، وأعضاء هيئة التدريس في قسم العمارة والتخطيط العمراني، كلية الهندسة وجامعة قطر، وبحضور عدد كبير من الطالبات اللواتي قدمن مشاريع وتصاميم معمارية مميزة خلال سنتي ٢٠٢٠-٢٠٢١.

وفي كلمته، أكد الدكتور خالد كمال ناجي عميد كلية الهندسة أن اليوم السنوي لقسم العمارة والتخطيط العمراني وما يتضمنه من معرض لمشاريع الطالبات يعبر عن تصاميم وأعمال الطالبات في القسم منوها بدعوة الطالبات المتخرجات أيضا للمشاركة في هذا اليوم والمساهمة بخبراتهم العملية. وقال ناجي في تصريحٍ له: «إنَّ تحكيم هذه المشاريع والأعمال يعطي للكلية فرصة لتحسين المساقات داخلها وتطوير جودتها ومحتواها خاصة أن معظم المشاريع يحكمها معماريون من خارج الجامعة متخصصون في هذا المجال».

وأعلنت في هذا الحفل أسماء الفائزات بمسابقة الامتياز المعمارية برعاية المكتب العربي للشؤون الهندسية، وهن كلٌّ من: موزا أحمد العبيدان التي فازت بالمركز الأول، الجازي راشد النعيمي التي فازت بالمركز الثاني. فيما فازت بالمركز الثالث سعيدة ناصر البدر. وشهد اللقاء مناظرة وجلسة نقاشية بين ممثلي المكاتب المعمارية في قطر ودول العالم وأساتذة القسم؛ لمناقشة قضية تدريس العمارة في ظل جائحة كورونا وما بعد الجائحة، وضم اليوم كذلك حوارًا مفتوحًا تعلق بالتطور المستدام للعمارة في قطر، جمع بين المختصين والباحثين والأكاديميين في مجال العمارة والتصميم المعماري.

كلية الإدارة والاقتصاد
College of Business and Economics
جامعة قطر QATAR UNIVERSITY

حلقة نقاشية حول ملحمة Gamestop

استضافت كلية الإدارة والاقتصاد ضمن سلسلة ندواتها الخاصة بموضوعات جديدة في العلوم المالية حلقة نقاشية عبر الإنترنت حول ملحمة Gamestop، وقد استقطبت الجلسة أكثر من ٢٠٠ مشارك.

وفي تصريحٍ له، قال الأستاذ الدكتور آدم فضل الله، عميد كلية الإدارة والاقتصاد: «تلتزم الكلية بإبقاء طلابها على اطّلاع جيد بالظواهر والأحداث الدولية الكبرى مثل هذا الحدث. إن ما رأيناه هنا يشكل صدمة كبيرة لسوق الأسهم، وديناميكية مثيرة للاهتمام بين الشارع الرئيس وول ستريت والهيئات التنظيمية للأسواق المالية. وقد شكلت ظاهرة Gamestop تحديًا لعدد من المعتقدات الراسخة حول أسواق الأسهم، وسلّطت الضوء على حقائق جديدة حول تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تفاعلات السوق التقليدية».
من جانبه، قال الأستاذ الدكتور محمد قعيد، رئيس قسم المالية والاقتصاد عن الحلقة النقاشية: «تهدف هذه الحلقة إلى تحديد الأسباب الرئيسة لهذا التداول الجامح، وكيف أثر التداول عبر الإنترنت في تقلبات أسواق الأسهم. كما تناولت الحلقة آثار وسائل التواصل الاجتماعي على سلامة الأسواق المالية، ودور الأخلاق والتحديات المحتملة المتعلقة بتداول الأوراق المالية عبر الإنترنت. وأخيرًا، ستساعد حلقات النقاش هذه الطلاب على تطوير تفكيرهم النقدي، من خلال فهم الموضوع من وجهات مختلفة، ومن خلال التفاعل مع مختلف الأكاديميين والمهنيين من مجالات مختلفة، بما يسهم بربط المفاهيم النظرية بالواقع التطبيقي».

شارك في الجلسة عدد من الخبراء والمتحدثين البارزين منهم: أستاذ المحاسبة أليكس بريدا، وأستاذ المالية ديفيد أيكمان من جامعة كينجز كوليدج في لندن، ومدير التسويق والاتصال في بورصة قطر الأستاذ حسين العبد الله، ورئيس جمعية المحللين الماليين المعتمدين في الدوحة الأستاذ عمير صديق، والدكتور محمد الجمال، أستاذ مشارك في المالية بالكلية.

كلية التربية
College of Education
جامعة قطر QATAR UNIVERSITY

مؤتمر التربية والتعليم الهندسي وتكنولوجيا التعليم

عقدت كلية التربية بالتعاون مع كلية الهندسة مؤتمر التربية والتعليم الهندسي وتكنولوجيا التعليم، وقد ناقش المشاركون في المؤتمر أحدث المستجدات والتطورات حول تطبيقات التكنولوجيا في مناهج التعليم وأساليب التدريس، والتعليم الهندسي، والتكنولوجيا المساعدة، والتكنولوجيا والتقييم التربوي وبيئات التعليم الإلكتروني. وأسهمت أعمال المؤتمر في تبادل الخبرات والتجارب من مختلف الدول فيما يخص التعليم والتكنولوجيا وعلاقتها بالثورة الصناعية الرابعة.

وفي تصريحٍ لهُ، قال الأستاذ الدكتور أحمد عبد الرحمن العمادي عميد كلية التربية: «تعد تكنولوجيا التعليم عملية متكاملة تقوم على التطبيق النظامي للمعرفة العملية من أجل أغراض عملية. وقد عرفت اليونسكو تكنولوجيا التعليم بأنها منحى نظامي لتصميم العملية التعليمية وتنفيذها وتقويمها، تبعاً لأهداف محددة نابعة من نتائج الأبحاث في مجال التعليم والاتصال البشري، مستخدمةً الموارد البشرية وغير البشرية من أجل إكساب التعليم مزيدًا من الفعالية. ويعد هذا التعريف الأكثر شمولًا وتعبيرًا عن طبيعة تكنولوجيا التعليم.

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
College of Sharia and Islamic Studies
QATAR UNIVERSITY جامعة قطر

الندوة الطلابية
الدكتور العالم محمد خليفة حسن
في عُيون طُلابه

نظمت كلية الشريعة والدراسات الإسلامية متمثلة ببرنامج الأديان وحِوار الحضارات فعالية طُلابية بعنوان: «الدكتور العالم محمد خليفة حسن، أُستاذ الأديان بقسم العقيدة والدعوة في عُيون طُلابه»، وهدفت الفعالية الاحتفالية إلى تسليط الضوء على الجهود العلمية للأستاذ الدكتور محمد خليفة حسن في مجال الأديان والحضارة كونه يمثل مدرسة علمية بحدِّ ذاته، أسهمت وأثمرت جهوده في التأسيس والإثراء لهذا الحقل المعرفي المهمّ.

وشملت الفعالية، إضافة لكلمات كبار الشخصيات من مسؤولي جامعة قطر وجامعة حمد بن خليفة وجامعة القاهرة؛ عرضًا تعريفيًا ترجَمَ أعمال العالم الأستاذ الدكتور محمد خليفة حسن في مجال مقارنة الأديان من مؤلَّفات وندوات ومؤتمرات ومناصب إدارية وعلمية وجهوده في الترجمة ونقل العُلوم إلى مشاركاتِه الإعلامية والعلمية والأبحاث وأوراق العمَل التي كُتبت ونُشرَت عنه وعن إرثِه العلمي العظيم.

وفي كلمة له، قال د. إبراهيم الأنصاري، عميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية: «نحن في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية نفخر بوجود عَلَم وقامة بمستوى فضيلة الأستاذ الدكتور محمد خليفة حسن بين أعضاء هيئة التدريس فيها، ولا شك في هذا العصر الذي يُغمض فيه أصحاب العلم حقهم؛ أن تقوم الكلية ممثّلة في طلابها في تكريم هذا العَلَم، وهو أمرٌ نفتخر به وهو من ضمن قيمنا في الكلية، فنحن نحرص على صِفة الوفاء عند الطلاب لأساتذتهم، ولا شك أن مبادرة طلاب الدراسات العليا بقسم العقيدة والدعوة في برنامج الأديان وحوار الحضارات هي مبادرة مقدّرة في تكريم هذا العَلَم الذي نكُنّ له كل احترام».

من جانبه، عبَّر الأستاذ الدكتور محمد خليفة حسن، الأستاذ بكلية العقيدة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية عن سعادته البالغة بهذه الفعالية، مُشيدًا بدور إدارة الكلية في العناية بأدق التفاصيل في العملية التعليمية والإدارية والخدمات التي تقدِّمها لمنتسبيها، كما أثنى على دور طلاب وطالبات الكلية في تنظيم هذا الملتقى، راجيًا لهم المزيد من التوفيق والسداد في رحلتهم العلمية والعلمية.

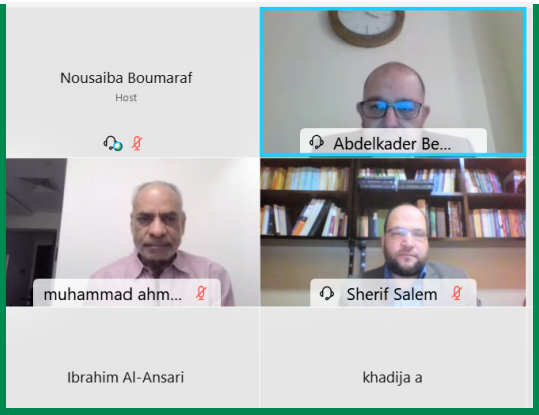

وبدوره، أعرب أ.د. عبد القادر بخوش، رئيس قسم العقيدة والدعوة، عن سعادته وتقديره، قائلًا: «إنَّ ما قام به طلاب وطالبات برنامج الأديان وحوار الحضارات بقسم العقيدة والدعوة؛ مثالٌ لهذا الوفاء الأكمل للأساتذة الأجلاء، فجديرٌ أن يَحتذي به كلُّ طالب علم فيذكُرُ الفضل لأهله. إنَّ أ.د محمد خليفة حسن، مدرسة علمية سامقةٌ شامخة، يشهَدُ له النابغون في دراسة علم الأديان»، مؤكِّدًا أنَّ مصنفات هذا العالم الجليل أحيَت الاشتغال بعلم الأديان القديم في العالم الاسلامي، وهي تدل على رسوخ قدمه في هذا العلم».

بدورها، تحدثت الأستاذة سارة صبحي، مساعد باحث في قسم العقيدة والدعوة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية عن معالم الاستفادة المنهجية والموضوعية من فكر أستاذها الدكتور محمد خليفة حسن، وقامت بعرض بعض الفوائد التي تلمَّستها أثناء مُلازمتها الدكتور في الدراسة والعمل، كما أعلنت عن انتهائها من التحرير والكتابة لموسوعة مؤرخي الأديان في الغرب لأستاذهم الدكتور محمد خليفة حسن بالتعاون مع الباحثة غيداء عاشور، مساعد باحث بقسم العقيدة والدعوة بكلية الشريعة، وتجمع هذه الموسوعة ما يقرب من خمسة وخمسين مؤرخًا، وهي بمثابة المراجع المفصَّلة التي تُعرِّف بالمؤرخ وأعماله وما كتبه وما كُتب عنهُ وأثَرُهُ في الأديان والمنهج الذي درَسَ به الدين، كل ذلك إلى جانب تقييم أفكاره.

حوار
مع طالب موهوب

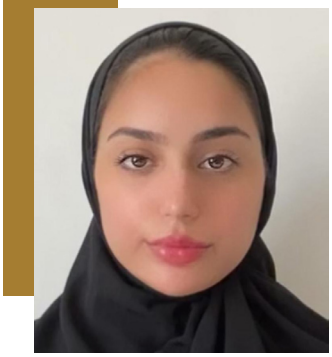

أنفال آل سرور: «لديَّ شغف الحُصول على رُخصة غوص؛ لاستكشاف قاع البحار وتنظيف الأعماق من المخلّفات»

أنفال آل سرور طالبةٌ جامعيةٌ في السنة الدراسية الرابعة، تبلغ من العمر ٢٣ عامًا، تخصصها إعلام (إذاعة وتلفزيون)، لديها العديد من المواهب المميزة، إلا أنَّها فضلت موهبة الغوص تحت الأعماق، فهي تعشق تجربة جميع أنواع الرياضات ألا أنَّ شغفها في تعلُّم الغوص كان الأعمق والأقرب إلى نفسها. في هذا الحوار قُمنا بتسليط الضوء على موهبتها هذه وتنظيمها لوقتها الموزَّع بين ممارسة الغوص والاجتهاد في دراستها الجامعية.

▪ في البداية، حدثينا عن دور الأهل في تطوير هذه الموهبة؟

منذ الصغر ووالدي يشجعني على تعلُّم جميع أنواع الرياضات؛ فتعلمت رياضة السكواتش والتنس والجولف وألعاب القوى والسباحة وكثيرًا من الرياضات غيرها، ولم أتوقف، قط، عن تعلُّم الرياضات الجديدة، وكان الغوصُ آخر ما تعلمته، وكنتُ أول شخصٍ في البيت يحصُلُ على رخصة الغوص، الأمر الذي جعل والدي ووالدتي يشعُرانِ بالفخر.

▪ هل أثَّرت هذه الموهبة إيجابيًا في حياتك؟

نعم، الغوص في الأعماق جعلني أتغلَّبُ على مخاوفي وجعلني أُفرِّغُ الضغط العصبي من خلال التأمل في قاع البحر ومراقبة الأسماك، فالحياة تحت الماء تختلف عن الحياة فوقه، ففي كل غطسه نشاهد مشاهد مختلفة وتمنحني هذه المناظر الطبيعية الطاقة الإيجابية وتُجدِّد وتعزز نشاطي. كما أنَّ حُبَّ البيئة جعلني أحصُلُ على رخصة الغوص، ففي السنوات الأخيرة لاحظت أنَّ عددًا من الناس لا يعلمون أنَّ المخلفات التي يرمونها على الشواطئ تصل إلى قاع البحر تَضُرُّ، بدورها، البيئة والأسماك. وحب البيئة هذا هو أيضا أحد أسباب حصولي على رخصة الغوص، فبعدَ حُصولي على الرخصة؛ أصبحتُ أذهبُ كل يوم سبت لشواطئ مختلفة لتنظيفها من المخلَّفات، وقد شاركتُ في عدَّة حملات لتنظيف الشواطئ، وأسهمتُ أيضًا في توعية الناس؛ من خلال تصوير المخلَّفات التي تُوجَدُ في قاع البحر ونشرها عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

▪ متى بدأت لديكِ هذه الموهبة؟

تعلَّمْت السباحة وأنا في السادسة من عمري، وحينها كُنتُ أذهب كثيرًا للسباحة مع والدي، وهو الذي كان وما زال يشجعني ويحثُّني على تجربة رياضات مختلفة لكي أجد شغفي، فمنذ عام قرَّرتُ تعُّلم الغوص، وقد واجهت عددًا من الصعوبات لتعلُّمه في البداية، لكني تغلَّبتُ عليها، وحصلتُ على رخصة الغوص ، ولله الحمد.

▪ ما طموحاتك لتطوير موهبتك في الغوص في الأعماق؟

أطمحُ لأن أحصُلَ على المزيدِ من الرُخَص في مجال الغوص، وأن أُعرِّف الناس على رياضة وعالم الغوص وقاع البحار.

▪ هل تشكل هذه الموهبة تحديًا لك، خاصة كونك طالبة في السنة الأخيرة في الجامعة؟

لا، لم أجد أيَّ صُعوبات بل أنتجت في مشروع تخرجي فيلمًا بعنوان «في الأعماق»، وقد تم تصويرهُ تحت الماء؛ مما جعلني أتطوَّر في مجال الغوص بشكل ملحوظ.

بقلم طالب

التعلُّم عن بُعد سلاحٌ ذو حدين

بقلم الطالبة: بيان الخطيب الحسني
طالبة في تخصص القرآن والسنة

لم يكُن ليخطر على ذهني يومًا أني سأدرس مقرراتي الجامعية من خلف الشاشة! كنت دائمًا أستغرب من الذين يدرسون كل سنواتهم على هذه الطريقة مضطرين لذلك؛ بسبب سفرهم أو ظروف حياتهم، وأتساءل ما مدى دقة هذا التعلم؟ وهل يُعطي النتائج المعهودة نفسها في الدراسة الطبيعية أم أنَّ النسبة تنقُص وربما تزيد عند بعض الطلاب؟

عمّ الوباء العالم، وتخبَّط الناس يَمنةً ويَسرةً لأخذ الحيطة من انتشاره، ومن القرارات التي نُفِّذت في قطر «استمرار العملية التعليمة عن بُعد» للحفاظ على سلامة الجميع، ولكيلا يتوقف التعليم في الدولة. هذا الخبر أفرح الكثير من الطلاب لِما فيه من اختصارٍ للوقت في الذهاب والعودة إلى الجامعة، ولإمكانية العودة للمحاضرات بعد ذلك بسهولة لتفادي ما فات من الدروس. لكن لم يستمر الأمر كذلك، فبعد فترة وجيزة بدأت تظهر الآثار السلبية «للتعلُّم عن بعد» على عدد من الطلاب وفي مقدمتها التعب النفسي وتراجع الصحة؛ بسبب التركيز وراء الشاشات لفترة طويلة، وقلة النشاط البدني. أما على الجانب الأكاديمي فبدأ عددٌ آخر من الطلاب بالشكوى من هذه الطريقة؛ لأن بعض المقررات لا يمكنها أن تُفهم بسهولة إذا لم تُشرح مباشرة للطالب.

ولتفادي هذه الآثار والاستفادة من الأمور المتاحة في الوقت الحاضر؛ قمتُ شخصيًا باتباع مجموعة من الخطوات التي سهلت عليَّ التأقلم على هذا التغير الذي حصل فجأة في الفصل الدراسي؛ تمثَّلت في المقام الأول بحضور المحاضرات في وقتها المحدد رغم كل الظروف، فأنا أرى أن التركيز في المحاضرة مع الأستاذ هو الخطوة الأولى لفهم المعلومات، وهو يساعد في التحضير للاختبارات فيما بعد. يُضاف إلى ذلك تنظيم الوقت، فهو من أهم العوامل التي ساعدتني على تخفيف هذه الآثار السلبية والخروج بأحسن النتائج في نهاية الفصل.

والآن، وبعد تجربة دامت لأشهر متواصلة من «التعلُّم عن بُعد» أنصح جميع الطلبة أن يكونوا مرنين في التعامل مع هذه الظروف، وأن يتحلَّوا بالصبر والهدوء. فالتعلُّم «عن بُعد» هو إحدى الحلول التي أقرَّتها الجامعة؛ أخذًا بمصلحة الطلبة واستمرار تعليمهم، والحمدُ للهِ على ذلك، وعليهم أن يتوكلوا على الله العليّ العظيم؛ بالأخذ بالأسباب من: دراسة وتحضير وتنظيم، ولابد في يومٍ من الأيام أن تتغير هذه الأحوال ويعود الاستقرار والوضع كما كان، ولكن ما استفدنا منه أننا اغتنمنا هذه الفرصة وتسَلَّحنا بالعِلم لكي نطبقه ونعمل به في المستقبل إن شاء الله. فالله تعالى لم يجعل شيئًا في هذه الدنيا فيه النفع المطلق ولا الشر المطلق، لكني على يقينٍ تامٍ أن شباب قطر قادرٌ على تحمُّل هذه المسؤولية والتأقلم مع أصعب الظروف لإظهار أعلى النتائج إن شاء الله تعالى.

لوحة وتخذلُني خُيولي!

بريشة: د. مُحَمَّد مُوسَى العَبْسِيّ
أستاذ مشارك في قِسْـمُ اللُّـغَةِ العَرَبِيَّـةِ بجامعة قطر

هو أستاذٌ مُتخصِّص بالأدب العربيّ القديم والتّحليل الأدبيّ. تَعَلَّقَ حُبّ العَرَبِيَّة وآدابها والشّعر خاصّة، منذ نعومة أظفاره، وكذا تَعلَّقَ فنَّ الخَطّ العربيّ وعشقه وفُتِنَ به، وشارك في بعض معارضه، ونَظَم الشّعر.

وهذه اللّوحة أنموذجٌ شعريٌّ نظمه الدّكتور العبسيّ وكتبه بالخطّ الدِّيوانيّ لما يتميّزُ به هذا الخطّ من ليونة ومرونة وقابليّة لخلق فضاءٍ بصريٍّ جَماليٍّ مُوحٍ ومعبّر عن المعنى وممثِّل للرِّسالة الضّمنيّة؛ ويكفي أن نُقارن انبساط حرف السِّين في كلمة «الشّمس» في السّطر الأوّل وانسيابه من علٍ، بانقباض حرف السّين في كلمة «الشّمس» في السطر الثاني؛ لنُدرك القدرة التّمثيليّة لهذا الأنموذج الخطّي في التّعبير عن مكنونات المعنى. ومثل ذلك أيضًا انبساط حرف الشِّين في كلمة «الجيش» انبساطًا مُوحيًا ومعبّرًا عنى المعنى الضّمنيّ.

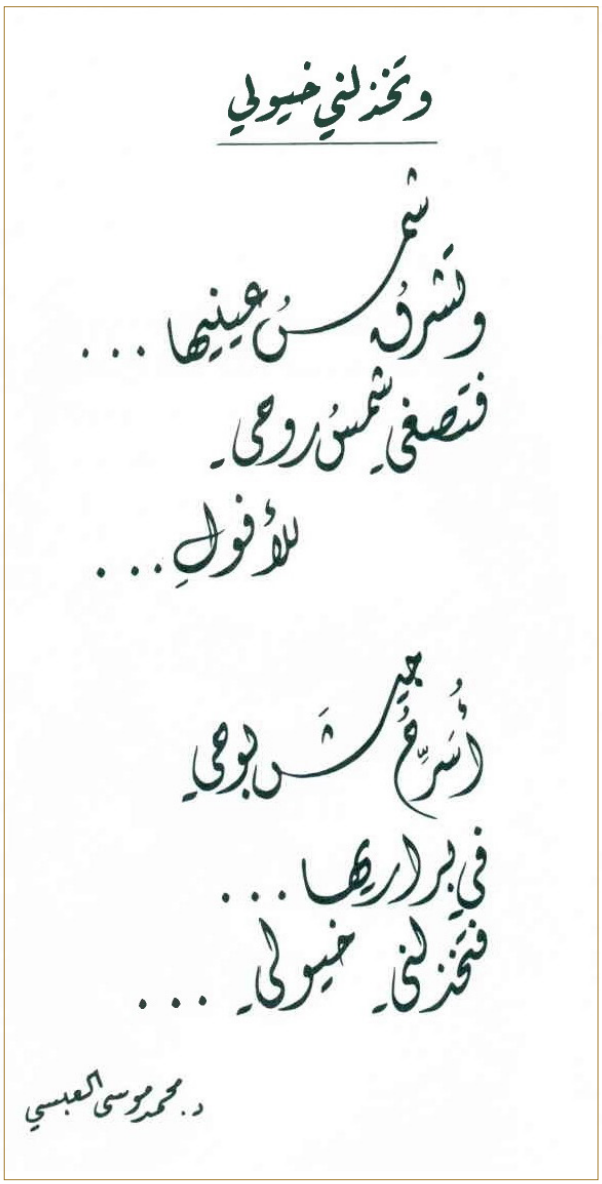

أنتَ أعلَى وأجلّ

نظم: د. محمد عبد الله المحجري- أستاذ الأدب والنقد المساعد في قسم اللغة العربية وآدابها

إن قايضوك فكُن لهم
يا أنتَ أنتَ ولا تَزِلّ

واجمع شتاتَكَ واتَّحِد
مع بعضِ رُوحك في الأزَلْ

لو قايضُوك بألفِ ألفٍ
أنتَ أعلى وأجَلّ

***

يا أنتَ، بعضُكَ لو يكُونُ،
يُنارُ مِنهُ ويُستدَلّ

كُن أنتَ أنتَ، وعِشْ يقيـــ
ـنَكَ، لا تَضِلُّ ولا تُضَلّ

واعصِم فُؤادَكَ بِالسَما
مَهما استهامُوا في هُبَل

***

لا تسألَنَّ ولو أسىً: ماذا، وكيـ
ـفَ، ولِمْ، وهـلْ

شَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلفَهم
كُنْ صاعِقًا كالموتِ جِلّ

وانسِف بِهم جَبرُوتَهُم
وتَمَـرْأَ روحًا لا تَذِلّ

***

خُذ بعضَ قلبكَ للحنينِ
وخَلِّ أكثرَه أملْ

وتَراءَ طَيفًا واحدًا
للشكِّ فيكَ إذا أطلّ

لا تفتقِد شطرًا وسِرْ
كُلًّا تجمَّعَ فيه كُلّ

***

وإذا تولَّوا عنكَ لا
تتوَلَّ عنهم تَرتحِل

فلطالما كان السَلا
ـمُ مَطيَّـةً للمسْـتَذِلّ

نازلْ عدوَّك فيكَ قَبـ
ـلَ عَـدوِّكَ الثـانِي الأذَلّ

نشاط وصحَّة

الأكل العاطفي!

بقلم كُلٍ من:
أ. جويس معوض، مساعدة تدريس
ومنسقة إكلينيكية – قسم تغذية الإنسان

أ. غريس عطية، مساعدة تدريس
قسم تغذية الإنسان

يُعرَّف الأكل العاطفي بأنَّه سلوك أكل مفرط يُفترض أنَّهُ يحدُث ردَّ فعلٍ لبعض الحالات العاطفية وليس استجابةً للشعور بالجوع. وتشمل هذه الحوافز العاطفية الحالات النفسية المتنوعة، مثل: القلق، الغضب، الاكتئاب، إضافة إلى الإثارة والسعادة. وقد ذكر بعض الباحثين أنَّ الأكل العاطفي يعدُّ بمثابة دعم نفسيّ للتعامل مع المشاعر المختلفة.

وقد حاولت العديد من النظريات تقييم الأكل العاطفي، وأشارت بعضها إلى أنه سلوكٌ فطريٌ، في حِين أفادت نظرياتٌ أُخرى بأنَّهُ مكتسب. وقد رأت دراساتٌ حديثة أنَّ الأكل العاطفي يكونُ نتيجة عدم كفاية الأبوَّة والأمومة أو الشُعور بالاكتئاب في التفاعل مع القابلية الوراثية.

وبيّنت بعض الدراسات أنَّ «الأكل العاطفي» قد ظهَرَ لدى الأطفال الذين اعتادت أُمهاتهم على تقديم الحلويات لهم لتنظيم مشاعرهم السلبيّة وهذا ما يسمى بـ «تكييف استهلاك الطعام». أمَّا الأشخاص الذين لم يتعلَّموا الربط بين المشاعر واستهلاك الطعام؛ فكانوا الأقل عُرضة للانخراط في الأكل العاطفي.

وفي الوقت نفسه، هناك جدلٌ حول إذا ما كان تسويق المواد الغذائية هو المسؤول عن تعزيز أنماط الأكل غير الصحيّ، وقد أفادت النتائج الحالية أن جائحة فيروس كورونا (COVID-١٩) والحجر الصحي الإلزامي قد عزَّزا من خطر الإصابة بـ «الأكل العاطفيّ» بين الأفراد.

وهناك العديد من الآثار السلبيّة لـ «الأكل العاطفي»، إذ إنه يُسهم في زيادة الإفراط في تناول الطعام ثم زيادة الوزن والسُمنة، وعادة ما يشعُر الأشخاص الذين يتناولون الأكل العاطفي بالذنب بعد تناوله، وهو ما يؤدي إلى تأنيب النفس والاكتئاب ونُشوءِ نوعٍ من العُزلة الاجتماعية. ويعدُّ الطعام الغني بالسُعرات الحرارية والدُهنيات والأملاح الخيار المفضَّل للأكل العاطفي وجميعُها يؤدِّي، على المدى البعيد، إلى ظهور تأثيرات ضارَّة مُختلفة على الصحة البدنية المرتبطة بالعادات الغذائية غير الصحية، مثل: مرض السكري وأمراض القلب والأوعية الدموية وارتفاع ضغط الدم ومشاكل في العضلات.

لذلك تُعدُّ نصائح التدخُّل المختلفة فعّالة للحدِّ من الأكل العاطفي والمخاطر المرتبطة به، ويعدُّ تدخُّل اليقظة أسلوبًا أساسيًا للأشخاص الذين يتناولون الأكل العاطفي، الذي يقومُ على مفهوم تصالح الأفراد مع كُلِّ تجاربهم ومشاكلهم الداخلية وقَبولها، بدلًا من الشُعور بأنَّهم مُجبرون على التصرُّف حيالها بسلبية وتفريغ شُعورهم من خلال تناول الطعام المُفرط. ويُمكن للأخصائيين الصِحيين إجراءُ تقييمٍ عامٍ لتقديم حُلول مختلفة للأشخاص الذين يتناولون الأكل العاطفي؛ من أجل تغيير نظامهم الغذائي والتخطيط لبرنامج تدريبي يتناسب بشكلٍ أفضل مع نَمَط حياتهم وظروفهم النفسية، كما يُمكن أن يكون العلاج بالتغيير السلوكي علاجًا مُهمًا مقترحا للأكل العاطفيّ.

إنَّهُ يمكن التخفيف من الأكل العاطفي من خلال اتباع بعض الممارسات العملية المقترحة، منها:

- ممارسة التأمُّل لتقليل مستوى التوتر.
- مُمارسة الرياضة.
- تخصيص دفتر لكتابة يوميات الطعام- الأطعمة المُستهلكة خلال اليوم.
- التقليل من تناول الأطعمة الغنية بالسُعرات الحرارية والدُهون والأملاح.
- الانتباه لحجم أدوات الطعام (الأطباق، الكؤوس... إلخ) والكمية المُستهلكة.
- طلب المُساعدة من المقرَّبين أو المختَصّ.
- مُمارسة تقنية الحديث الإيجابي مع النفس.

الأندية الطلابية

رئيس نادي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية:
«نهدِفُ إلى زيادة الوعي الديني والثقافي في المجتمع»

الأندية منظمات طلابية تقع تحت إشراف إدارة الأنشطة الطلابية بجامعة قطر، وتلعب دورًا مهمًّا في بناء خبرة تعليمية وحياتية لدى الطلبة وتتيح لهم الفرصة لممارسة أنشطة غير أكاديمية؛ تساعدهم على الاندماج في مجتمع الجامعة مع زملائهم الذين يتشاركون معهم الاهتمامات نفسها، وتدعم كذلك فرصًا تطويرية غنية تسهم في فهم كيفية العمل الجماعي، كما تساعد على صقل بعض المهارات بطريقة عملية، مثل: التواصل والعمل الجماعي والقيادة. فيما يلي مقابلة مع الطالب عمر محمد عرنوس رئيس نادي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، حدثنا فيها عن أهداف النادي وأنشطته الجامعية.

بدايةً، عرِّفنا بنادي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

هو ناد طلابي ديني من أندية جامعة قطر، تتمثَّل رؤيته في أن يكون ناديًا رائدًا في المجالات الاجتماعية والثقافية والدينية على مستوى الجامعة وأنديتها، فيما تتمثَّل رسالته في التوعية ونشر الثقافة الإسلامية والاجتماعية من خلال الحفاظ على التوازن بين التطوير وتقاليد وتراث المجتمع الإسلامي الجامعي.

ما الأنشطة والفعاليات التي نظمها النادي مؤخرًا؟

نظَّم نادي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في فصل ربيع ٢٠٢١ أنشطة مختلفة ومتنوعة لَقِيَت رواجًا كبيرًا وإقبالًا متميزًا، نظمنا سلسلة بعنوان (ما لا يسع المسلم جهله) تكوَّنت من سبع محاضرات تحت ٤ محاور رئيسة، هي: مع الله عز وجل، ومع الرسول صلى الله عليه وسلم، ومع القرآن الكريم، ومع النفس.

وقد بلغ عدد المستفيدين من هذه المحاضرات المئات، فعلى سبيل المثال، بلغ عدد المشاهدين لمحاضرة مع الرسول صلى الله عليه وسلم (٢) التي ألقاها الشيخ محمد الحسن الددو أكثر من ١٠٠٠ مشاهد على البث المباشر في الفيس بوك، أما متوسط عدد الحضور في المحاضرة الواحدة فقد بلغ من ٦٠-٧٠ شخصا. وقد ألقى محاضرات هذه السلسلة عددٌ من المشايخ وأعضاء هيئة التدريس الأفاضل من كلية الشريعة في جامعة قطر. كما نظم النادي سلسلة (اقترب رمضان) شملت محاضرتين، الأولى بعنوان (أحكام الصيام) ألقاها الشيخ الدكتور تركي المري، الثانية بعنوان (مقاصد الصيام) وألقاها الأستاذ الدكتور أحمد الريسوني. إنَّ الحمد لله، فقد لقي النادي وأنشطته، في هذا الفصل الدراسي، رواجًا كبيرًا وملحوظًا على مستوى جامعة قطر وخارجها، وأنشأ النادي في بداية هذا الفصل قناةً جديدةً على اليوتيوب، بلغت إجمالي مشاهداتها قُرابة ألف مشاهدة و٨٣ مشتركا. وفي هذا المقال أقدم الشكر الجزيل والتقدير لكلية الشريعة والدراسات الإسلامية وإدارة الأنشطة الطلابية على دعمهم وتعاونهم الدائم.

ما هي أهمُّ أهدافك التي تسعى إلى تحقيقها لنفسك وللنادي؟

أسعى لأن أكون رائدًا في العمل المجتمعي، صاحب رسالةٍ هادفة ترتقي بالشباب وبالأمَّة المباركة إن شاء الله، وأسعى لأن أكوِّن نفسي علميًا، وأن أُكمل الدراسات العليا في الشريعة والدراسات الإسلامية، وأسعى من خلال هذا النادي إلى زيادة الوعي الديني والثقافي في المجتمع، وأن يكون للشباب دور فعّالٌ فيه.

مسرحية (شباب ولكن) تُشارك في مهرجان صحَار المسرحي بسلطنة عُمان

شاركت جامعة قطر في مهرجان صحَار المسرحي بسلطنة عُمان من خلال مسرحية (شباب ولكن) التي أنتجها قسم الثقافة والفنون بإدارة الأنشطة الطلابية بالتعاون مع مركز شؤون المسرح، وشارك فيها عدد من طلاب جامعة قطر.

نُظِّم مهرجان صحَار المسرحي، الذي شهد هذا العام دورته التاسعة محليًا والأولى عربيًا خلال الفترة من ٢٤ - ٢٧ مارس ٢٠٢١، افتراضيا، وشارك فيه جامعات خليجية وعربية، وذلك بهدف الارتقاء بالمشاركات المختلفة، التي تصقل مواهب الطلبة.

وقد عبرت الأستاذة بثينة الجناحي رئيس قسم الثقافة والفنون بإدارة الأنشطة الطلابية عن أهمية هذه المشاركة خارج دولة قطر للمسرحية، نظرًا لأهمية مهرجان صحار الجامعي ومكانته الإقليمية، مؤكدةً في هذا الإطار جودة العمل المسرحي (شباب ولكن) نصًا وإخراجًا وتمثيلًا.

وتدور فكرة مسرحية (شباب ولكن) في إطارٍ من الفانتازيا الرمزية والتجريب المسرحي، وتلقي الضوء، من خلال مشاهدها ولوحاتها المتعددة، على العديد من القضايا والموضوعات التي يُعاني منها الإنسان بشكلٍ عام والإنسان العربي بشكلٍ خاص، سواءً كانت موضوعات سياسية أم اقتصادية أم اجتماعية أم إنسانية وذلك من خلال مجموعة من البشر في مكانٍ غير محدَّد وزمنٍ غير مُقيَّد، حيثُ تدور لُعبة المسرحية في إطارٍ مسرحي حديث ومعاصر.

وقد شاركت المسرحية في المهرجان المسرحي الجامعي الأول الذي نظمه مركز شؤون المسرح وحققت عددًا من الجوائز، منها: جائزة أفضل إضاءة مسرحية، جائزة أفضل ديكور، جائزة أفضل مخرج: محمد الملا، جائزة أفضل عرض متكامل.

ويتألف فريق العمل من الكاتب أحمد المفتاح، إضافة إلى مجموعة من طلبة جامعة قطر المميزين، قام بالتمثيل الطلاب: محمد الملا، عبدالله الملا، فيصل العذبة، تميم بو رشيد، فارس يوسف، جاسم عاشير، نايف عقيل، فيما تولى هندسة الديكور الطالب محمد الملا، الإضاءة: فيصل العذبة، أما الملابس فتولاها جاسم عاشير. الصوت والمؤثرات: عبدالله الملا، وساعد في الإخراج أحمد زكي، المسرحية إخراجُ الطالب محمد الملا.

وكانت جامعة قطر شاركت بعرضين مسرحيين في الدورة الثانية من مهرجان المسرح الجامعي (شبابنا على المسرح) الذي نُظِّم في الفترة من ٢١ وحتى ٢٧ مارس الجاري على مسرح قطر الوطني، تحت رعاية سعادة السيد صلاح بن غانم العلي وزير الثقافة والرياضة.

وجاء، العرض الأول، وهو مسرحية (مرتبة الشرف) من تأليف تميم البورشيد، وإخراج عبد الله الملا، وتمحورت قصة المسرحية في قالب شبابي حول قصة شابين، يوسف وراشد، يذهبون للتقديم على وظيفة لينتهي بهم المطاف في السجن؛ لتعرض مجموعة من القضايا الاجتماعية التي يعيشها الشباب في قالب فنتازي. أما العرض الثاني، وهو مسرحية (لا تُوقظ اللوه) فقد كانت من تأليف إيمان المري وإخراجها. ناقش هذا النص المسرحي قضية تحصُلُ في كل مكان وهي استخدام السُلطة والنفوذ لتحقيق المصالح الشخصية، وعرضت العمل لإسقاطات على هموم الشباب وقضايا الوطن العربي.

مقال العدد

في أهمية العلوم الإنسانية والاجتماعية والشرعية

بقلم: د. بدران بن لحسن – مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية

إنَّ الإنسان محور أي نهضة حضارية؛ لأن صناعة التاريخ فعلٌ إنساني، فإذا أردنا أن نُحقق نهضة ينبغي أن ننتبه إلى عُنصر الإنسان بوصفه العُنصر المحوري في أي عملية تنمية وبناء حضاري. والإنسان بوصفه عنصرًا محوريًا فإنه، كما يقول مالك بن نبي، يؤثِّرُ في التاريخ بفكره وبعمله وبماله، ولكن الحقيقة أيضًا أنَّ الفكر هو من يقودُ العمل والمال، ولهذا فإنَّ الاهتمام بالإنسان معناهُ الاهتمام ببناء وعيه وفكره. وهذا يتطلَّبُ الاهتمام بالعلم، لأنَّنا بالعلم؛ فقط نستطيع أن نبني هذا الوعي ونصيغَ البُنى الفكرية التي توجِّه العمل والمال، وتجعل أبعاد تأثير الإنسان تتكامل، وتتوجَّهُ لبناء نهضة حضارية.

ولكن يثارُ إشكالٌ يتعلَّقُ بالعلم نفسه، وبمدلولات العلم في عصرنا الحديث، وهو ما أثار نوعًا من الاضطراب، نراهُ متجسدًا في برامجنا التعليمية، وفي مؤسساتنا العلمية والبحثية، وفي توجهات صانع القرار العلمي بوجهٍ خاص، وبكل القرارات المتعلقة بالمجتمع.

فكيف ذلك؟

إن نظرنا إلى مفهوم العلم مثلًا، فإنَّنا نجدهُ من المفاهيم الرئيسة في البحوث والدراسات المعاصرة؛ خاصة مع الجدل المستمر في حَصرِ مفهومِ العلم في علوم الطبيعة وما نشأ عنها أو ما يمكن تسميته بالجانب التجريبي في العلم. وهذ يدفعنا إلى ملاحظة ذلك الاستبعاد من وصف العلمية لمجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية والشرعية (الدينية)، باعتبار أنَّ معظمها لا يخضعُ للتجربة والدراسة (الإمبريقية)، باعتبار أنَّ مقياس العلمية صار في العصر الحديث معيارَ العلم التجريبي.

ومعلومٌ أنَّ هذا التضييق لمفهوم العلم، وهذا الاستبعاد لمجالات علمية كثيرة من وصف العلمية بسبب عدم خُضوعها للتجربة، إنَّ هذا كُلَّهُ منتجٌ ثقافيٌ نَتَجَ في سياق تطوُّرٍ تاريخيٍ وحضاريٍ وخبرةٍ غربيةٍ أوروبيةٍ تُحاولُ أن تُعمِّم نموذجها على العالم، وتختزل مفهوم العلم في تضييقاتها الفلسفية والفكرية وتجربتها الحضارية الخاصة. لكن بفعل الإشعاع العالمي للحضارة الغربية أدخلتنا في صندوقها وصِرنا نُفكِّرُ من داخلها؛ سواءً ضمن ما أضافته للحضارة والمعرفة الإنسانية من قيمة إيجابية أم فيما جلبَت عليهِ من فوضاها وإخفاقاتها واختزالاتها.

ولعلَّ هذا نلاحظه في جامعاتنا ومناهجنا ومؤسساتنا ولدى صُنَّاعِ المعرفة والقرار عندنا، فقد سادت نظرة قاصرة للعلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الشرعية، وصار يتبناها كثيرٌ من قادة الأمة في عالمنا الإسلامي، بفعل الهوس بالتحديث التكنولوجي والتقني، ومركزية العقلية العلمية بمعناها التقني. فصار كثيرٌ من القادة والسياسيين وأصحاب القرار، في مستوياتٍ مختلفة، يرون أنَّ مُشكلتنا تقنيَّة بحتة، وصارُوا يُعطون أولويَّة كبيرة للعلوم التقنية والتكنولوجية والطبيعية؛ أي علوم المادة عمومًا، بينما يتجاهلون العلوم الإنسانية والاجتماعية والشرعية، سواءً بحُسن نية أم بِسُوئها.

وتكمُن المشكلة الخطيرة في أنَّ مُعظم من يتولَّى القرار في جامعاتنا ومؤسساتنا ومراكز القرار فِينا لهم خلفية علمية تقنية بمفهومها الاختزالي الذي أنتجتهُ الحضارة الغربية ونموذجها المعرفي، ويكادُ أغلبهم يجهَلُ تمامًا ثراء العلوم الإنسانية والاجتماعية والشرعية وتنوعها وأهميتها وحيويتها؛ ولهذا يعطونها هامشًا ضئيلًا في تفكيرهم وفي قراراتهم. بل تراهم يتعسَّفُون في قراراتٍ خطيرة تجاه هذا المجال الحيوي، بحُجَّة أنَّ هذه العلوم علوم كلام فقط وليس فيها مُنجزات تطبيقية، أو أنَّها لا تُنتِجُ وغير مثمرة مثل العلوم التقنية، أو أنَّها علوم متأخرة تحتاجُ أن تواكِب العلوم الطبيعية والتقنية.

وهذه وجهة نظر خطيرة جدًا لأنها سطحية وغير علمية وغير مُنصفة؛ لأنَّ المُقارنة بين العلوم التقنية وبين العلوم الإنسانية والاجتماعية والشرعية مُقارنة ظالمة، تجعَلُ من العلوم التقنية المركز والباقي هامش. إلى أنَّها وجهة نظر تتجاهَلُ أنَّ العلوم الشرعية والإنسانية والاجتماعية عُلوم تَبني الإنسان وتَبني الوعي وتُشكِّل الذهنيات، بينما تشتغل العلوم التقنية على المادَّة والآلة ولا علاقة لها بالوعي إلا بمقدار أثَر منتجاتها على الإنسان، بل إنَّ الإنسان بوعيهِ هو من يَصنعُ تلك الآلات.

ولهذا فإنَّنا ما دُمنا نزدَري العلوم الإنسانية والاجتماعية والشرعية، ولا نُعطي لها أولوية، ولا نَهتَمُّ بها، ولا نُعطيها حَقَّها من البرامج والعناية والتخطيط والبرمجة؛ فإنَّا سنبقى نُنتِجُ إنسانًا مُشتتًا ووعيًا مُضطربًا ملحقًا بعلوم المادة وحدها. والناظِرُ في كيفية صياغة برامج هذه العلوم، وكيف يتحَكَّمُ التقني في الإنساني والاجتماعي والشرعي يُعطيكَ البُرهان على أنَّ عملًا كبيرًا ينبغي أن نقوم به لتثقيف التِقنيين بأهمية العلوم الإنسانية والاجتماعية والشرعية وحيويتها في صِناعة وَعي الإنسان وفكره، وبِوَعي الإنسان وفِكرِه، فقط، يستطيعُ الإنسان أن يستعيدَ للتقنية وظيفتها ويستعمِلها في التنمية الحضارية وليسَ تكديس منتجاتها وتقليدها!

تطوير الأداء

أن تكون قائدًا... لا مديرًا

بقلم: د. فاطمة الزهراء
عضو هيئة تدريس بقسم العقيدة والدعوة، دكتوراه في الفكر المعاصر
كاتبة ومدربة معتمدة من المركز الكندي العالمي في تطوير الذات والقيادة

قال مالك بن عمارة اللّخميّ: كنتُ أجالس في ظلّ الكعبة، أيام الموسم، عبد الملك بن مروان وقبيصة بن ذؤيب وعروة بن الزّبير، وكنا نخوض في الفقه مرّة، وفي الذّكر مرّة، وفي أشعار العرب وآثار الناس مرّة، فكنتُ لا أجد عند أحدٍ منهم ما أجده عند عبد الملك بن مروان من الاتساع في المعرفة والتصرّف في فنون العلم والفصاحة والبلاغة، وحُسن استماعه إذا حُدِّث، وحلاوة لفظه إذا حَدَّث، فخلوتُ معهُ ذات ليلة فقلت: «والله إنِّي لمسرورٌ بك؛ لما أشاهده من كثرة تصرّفك وحُسنِ حديثك، وإقبالك على جليسك»، فقال: «إنَّك إن تعِش قليلًا فسترى العُيون طامحة إليَّ والأعناقَ قاصدةً نحوي، فلا عليك أن تعمل إليّ ركابك». فلمَّا أفضت إليه الخلافة، شخصتُ أريده، فوافيته يوم جمعة وهو يخطُبُ الناس، فتصدّيت له، فلما وقعت عينه عليّ بسر في وجهي، وأعرض عنّي، فقلت: «لم يثبتني معرفة ولو عرفني ما أظهر نكرة». لكنّني لم أبرح مكاني حتى قضيت الصلاة ودخل، فلم ألبث أن خرج الحاجب إليّ فقال: «مالك بن عمارة؟!»، فقمت، فأخذ بيدي وأدخلني عليه، فلما رآني مدَّ يده إليّ وقال: «إنّك تراءيت في موضع لم يجز فيه إلا ما رأيت، فمرحبًا وأهلًا وسهلًا، كيف كُنت بعدنا؟ وكيف كان مسيرك؟ قلت: «بخير، وعلى ما يحبّه أمير المؤمنين». قال: «أتذكر ما كُنتَ قُلت لك؟»، قلت: «نعم، وهو الذي أعملني إليك»، فقال: «والله ما هو بميراث ادّعيناه، ولا أثرٍ وعيناه، ولكنِّي أُخبرك عن نفسي خِصالًا سَمَت بها نفسي إلى الموضع الذي ترى: ما خنت ذا ودٍّ ولا ذا قرابة قطّ، ولا شمتّ بمصيبة عدوّ قطّ، ولا أعرضت عن محدّث حتى ينتهي، ولا قصدتُ كبيرةً من محارم الله متلذّذًا بها وواثبًا عليها، فكُنتُ آملُ أن يرفع الله مني، وقد فعل»! على مثل هذه الأرواح نقَشَ تاريخنا حروفه الشامخة، نفوسٌ تُبصر دربها بنور الله، جعلته نُصب عينيها منه تبدأ وبه تستعين وإليه تنتهي، وضعت حظوظ نفسها جانبًا وانطلقت بمعية الله ولم تلتفت، فصنعها على عينه واصطنعها لنفسه، وعلى سواعد نواياها الأبيّة كان التغيير.

أن تكون قائدًا فأنت تُشكّل عناصر التغيير من خلال عقدٍ فريد تختاره بدقةٍ بناءً على الأكثر فاعلية وكفاءة؛ لأن من مبادئك أن تكون سببًا في تحقيق الأمانة بالأرض، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة. قال: كيف إضاعتها يا رسول الله؟ قال: إذا أُسند الأمر إلى غير أهله؛ فانتظر الساعة».

أن تكون قائدًا فأنت تُشعل جذوة الحماس في الفريق، تؤمن بقوة التحفيز في استنفار القُدرات، وما إن ترى انطفاء أحدهم، إلا أوقدت شُعلته من جديد؛ ليُضيء وتسطَعَ جُهوده، فثق بأنَّ رغبة فريقك في العطاء دليلٌ على نجاحك قائدًا، وتحوّلهم إلى موظفين تحت سوط الإثابة والعقوبة ناقوسُ خطر «لك» يُنبئك بأن إستراتيجيتك في القيادة بحاجة إلى التغيير.

أن تكون قائدًا فأنت بلا شك مُخططٌ ناجح؛ فالأبحاث تؤكِّد أنَّ القائد يمضي ٨٠٪ من وقته في التخطيط، و ٢٠٪ في التنفيذ ولا يترك شيئًا للمصادفة، والتخطيط الصحيح وَقُودك لاتخاذ القرارات الحكيمة، فأنت تصنع الحدث ولا تنتظر ما يحدُث!

أن تكون قائدًا فأنت تتمتَّع بالذكاء الاجتماعي، ماهرٌ في تواصلك مع الفريق، تستطيعُ أن تفهم أهدافهم وطموحاتهم، وتُشاركهم في تطبيقها، مُستمعٌ جيد، مبدعٌ في محاورة عقولهم، والوقوف على احتياجاتهم، تؤمن بالنقاش وتخلُقُ منه بيئة إيجابية مُلهمة تستنهض أفضل الخبرات وتصل إلى الابتكار والإبداع.

أن تكون قائدًا فأنت تطوِّر من ذاتك وفريقك بديمومةٍ راسخة متأنِّية، تضعُ خُطة تخرج من الواقع واحتياجات الفريق «الجماعية، والفردية»، برؤية ثاقبة تعكس وتُساند أهداف منظمتك الأخلاقية، وتقيسُ الأداء وتَضبِطُ معايير الجودة والخدمات.

أن تكون قائدًا فأنت قدوة في التواضع؛ إذ قيادتك تكليفٌ ومسؤولية لا تشريفٌ وفوقيّة، لذا أنت لا تطلُب القيادة إنما تُطلَبُ لها، ويُشار بأثرَكَ الطيِّب عند ذكرها، قال الرسول صلى الله عليه وسلم: «يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسأل الإمامة، فإنَّك إن أوتيتَها عن مسألة وُكِّلت إليها، وإن أُوتيتَها من غير مسألة أعنتَ عليها» أخرجه البخاري ومسلم.

أن تكون قائدًا فأنت خليفةُ الله لتطبيق عدله فيما استرعاكَ عليه، فلا تسمح بأن يرتقي أحدُهُم بتملّقٍ أو تسلّق أو تقرُّبٍ أو مديح؛ إنما يكافأ بمقدار ما يستحقه من عملٍ فقط، قال تعالى: ﴿يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ - إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ﴾ سورة ص، آية رقم: ٢٦.

أن تكون قائدًا فأنت تقودُ زِمام نفسك أولًا، تُنقيّها من كُلِّ ما يُنَحِّيها عن قِمم النُبلِ ومعالِي المقاصد، تستشرفُ المستقبل بثقتكَ بالله بأنَّهُ سيكونُ لا محالة، تخطُو للتغيير بنفسٍ إيجابية تتخطى العقبات.

أن تكون قائدًا يعني أن تُعطى فرصة شرف الانضمام لصفوف صُنّاعِ المجد والحضارات، فاختر لنفسك إما أن تكون «قائدًا»، أو أن تبقى أسيرًا لأغلال «الموظف المُدير».

ألبوم جامعتي

جانب من ذكريات حفلات التخرُّج الخالدة

نقف في هذا الباب على عددٍ من الذكريات الجامعية الجميلة التي تحملنا إلى مجموعة من حفلات تخرج أفواجٍ وأفواج من طلاب جامعة قطر وطالباتها والتي نُظمت في ذات يوم في رحاب جامعتنا الموقَّرة.

حفل تخريج الدفعة السادسة
5.06.1982

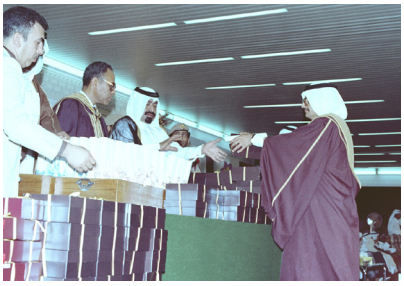

حفل تخريج الدفعة السابعة
4.06.1983

حفل تخريج الدفعة الثامنة
17.11.1984

حفل تخريج الدفعة التاسعة
20.01.1986

تخريج الدفعة العاشرة
14.11.1987

تخريج الدفعة الحادية عشر
19.11.1988

حفل تخريج الدفعة الثانية عشر
25.11.1989

حفل تخريج الدفعة الثالثة عشر
17.11.1990

حفل تخريج الدفعة الرابعة عشر
19.11.1991

حفل تخريج الدفعة الخامسة عشر
2.12.1992

حفل تخريج الدفعة السادسة عشر
13.11.1993

حفل تخريج الدفعة السابعة عشر
03.12.1994

حفل تخريج الدفعة الثامنة عشر
25.11.1995

حفل تخريج الدفعة التاسعة عشر
23.11.1996

حفل تخريج الدفعة العشرون
22.11.1997

حفل تخريج الدفعة الواحد وعشرون
21.11.1998

حفل تخريج الدفعة الثانية والعشرين
28.11.1999

حفل تخريج الدفعة الثالثة والعشرين
21.11.2000